

البلاغ الايسوعي



قضية وثائق سيف الدين

في وكر العصاة : — إيه فائدة كل شقانا وتعبنا ما دام الجماعة طلعو ابراءة ؟

— اذا فضلت النيابة مصينة نقدر نسرقة ونزور ونعمل الى احفا عايزينه تاني :

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراقات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
 الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

مؤتمر التعويضات ومستقبل التوازن الدولي

يجتمع في باريس ونحن نكتب هذه السطور مؤتمر دولي مهم يبحث في وضع حل نهائي لمشكلة التعويضات الالمانية التي عكزت جو العلاقات الدولية عدة سنوات بعد الحرب وخيل لكثيرين من رجال السياسة في اوقات غتظلة انها اوشكت ان تفضي الى حروب وثورات جديدة ولا سيما في زمن احتلال الرور . وقد عادت هذه المسألة الآن الى بساط البحث وفاقا لقواعد الوقتية التي وضعت لحلها في سنة ١٩٢٤ . فقد نص برنابج داوس على الافساط السنوية التي يجب على المانيا ان تدفعها للحلفاء تحت اسم التعويضات ولكنه لم يعين مقدار التعويضات النهائي بل قال انه يجب ان يعاد النظر في حالة المانيا الاقتصادية سنة ١٩٣٠ أي عندما تعود الامور الى سيرها العادي وفي ذلك الحين يمكن الجزم بما تستطيع المانيا ان تدفعه نهائيا

فللمؤتمر المعقود اليوم في باريس يراد به ان يكمل المهمة التي كانت لجنة داوس قد اخذتها على عاتقها وانجزت جزءا مهما منها وأجلت انجاز الباقي . وقد تنفس العالم كله الصعداء عندما اتفقت الدول كلها على نتائج أعمال لجنة داوس لانه رأى ان مشكلة التعويضات قد طويت الى ما بعد بضع سنوات على الاقل وان امام الدول وقتا كافيا للتفكير في خلال ذلك في مخرج من مأزقها الضيقة الحرجة . ولكن الوقت جاء ولم يقع بين الدول أي اتفاق على حل هذه المشكلة بل يظهر فوق كل هذا ان مؤتمر التعويضات الحالي يجتمع في جو متلبد بالغيوم محاط بكثير من الدسائس والمشاكل الدولية التي لا بد من أن يكون لها أثرها في حل مشكلة التعويضات

لقد كان الخلاف شديداً في بادىء الامر بين الدول على كيفية اختيار الخبراء الذين يجب ان يتألف منهم هذا المؤتمر فقالت فرنسا ان لجنة التعويضات هي التي يجب ان تعين الخبراء لان التعويضات من اختصاصها وحدها . وقالت المانيا ان المسألة مسألة بحث فني لا علاقة له بالسياسة فيجب ان يكون الخبراء مستقلين عن حكوماتهم وان يسترشدوا في أعمالهم بالارقام والمباحث العملية لا بسياسة معينة . وظلت المسألة بين أخذ ورد الى أن وضع لها حل وسط رضيت عنه المانيا لان بدعا اطلقت في اختيار خبراءها ورضيت عنه الدول الاخرى لانها لم تر بأسا في ان تعين لجنة التعويضات خبراء من بين قومها ، واما في شأن امريكا التي لم تشأ ان تتدخل رسميا في المسألة فان لجنة التعويضات عينت الخبراء الامريكيين بعد استشارة حكومة واشنطن وهكذا وضع حل رضي عنه الجميع والتأم مؤتمر التعويضات في المكان الذي اتفق الجميع على اختياره أي في باريس

وتلخص مهمة هذا المؤتمر في أنه من الواجب تحديد مقدار التعويضات التي يجب أن تدفعها المانيا تحديداً نهائياً وتعيين مقدار الافساط السنوية . وهنا تدخل مسألة ديون الحلفاء . فكل من هذه الدول تميل الى أخذ مبلغ من المانيا يكفي لسداد أقساط ديونها لاميركا . وكانت القاعدة التي وضعتها الحكومة البريطانية في هذا الصدد منذ سنة ١٩٢٢ هي أنها تريد أن تأخذ من مدينتها الاوربيين مبلغاً كافياً لتسديد ديونها لاميركا . وقد استطاعت حتى الآن ان تنصب هذا الميزان وتعطي اميركا باليسار ما تأخذه

من المانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها باليمن ويريد عندها مبلغ صغير . اما فرنسا التي لها النصيب الاكبر من التعويضات فانها مازالت سائرة على مبدأ « المانيا يجب أن تدفع » فهي تريد أن تأخذ من المانيا باسم التعويضات مبلغ تكفي لسداد ديونها لانكثرا ولا ميركامعا (وهي ديون فادحة) ولتعمير الاراضي الفرنسية التي دمرت في زمن الحرب أيضا . فاذا لم تكن مسألة ديون الحرب ذات صلة رسمية بالتعويضات فلا شك انها كامنة وراء هذه المسألة وان كل دولة تضعها نصب عيونها عندما تبحث في مقدار التعويضات وأقساطها

على ان القاعدة التي وضعت من قبل لحل مسألة التعويضات وحل مسائل ديون الحلفاء ايضا وقبلتها اميركا وهذه الدول ونظمت بموجبها ديون الحرب هي « المقدرة على الدفع » وعملا بهذه القاعدة تنازلت اميركا لايطاليا عن مقدار من الديون أكثر مما تنازلت عنه لفرنسا وتساهلت مع فرنسا أكثر مما تساهلت مع بريطانيا . وحذفت دين الحرب البلجيكي كله . وفعلت بريطانيا مثل ذلك مع فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وبنت لجنة داوس حل مشكلة التعويضات الاول على القاعدة ذاتها . ولم تعين الافساط الا بعدما وضعت تقديرا لما تستطيع المانيا أن تدفعه ويرى كل من يتتبع اعمال مؤتمر التعويضات في الوقت الحالي وان لم يكن قد ظهر منها شيء الكثير حتى كتابة هذه السطور ، ان هذه القاعدة هي المتبعة في اساس الابحاث . لذلك رأينا الدكتور شخت مندوب المانيا يبرز الارقام العديدة والتقارير الضافية التي تبين ان الحالة الصناعية والتجارية في المانيا ليست حسنة بوجه من الوجوه ويريد بذلك ان يصل الى نتيجة واحدة وهي انه يجب أن يكون مقدار التعويضات النهائي

قليلاً أي أنه يجب أن يكون متناسباً مع مقدرة ألمانيا على الدفع

ولم يقل أحد من الخبراء كلمة صريحة في هذا الموضوع بل اقتصر أعضاء المؤتمر على سماع بيانات المندوبين الألمانين واستيضاحهم في بعض النقاط . وقد احتاط المؤتمر لكل ما من شأنه أن يشوش عليه أعماله فجعل يعقد جلساته في السر ولا ينشر عنها إلا بعض البيانات الإجمالية بين حين وآخر . ويظهر أن الصحف ساعدته في مهمته هذه فلم تحاول أن تخترق ستار الكتمان ولا أن تذيب عن أعماله أخباراً من شأنها أن تعرقل سيرها . فإذا استمر المؤتمر سائراً هذا السير فإنه يستطيع أن يفرغ من مهمته بسلام إلا إذا ظهرت العرائيل من الداخل وقامت المشاكل بين الأعضاء أنفسهم

ومن المعلوم أن المستر يونج الأمريكي يرأس مؤتمر الخبراء الآن كما كان زميله داوس يرأس لجنة داوس في السابق . وقد سعت جميع الدول سعياً حثيثاً إلى جعل نصيب كبير لأمريكا في مؤتمر الخبراء الآن كما سعوا إلى إشرافها في لجنة داوس من قبل فنجعوا في الحالتين . ولكن يظهر أن أمريكا اليوم أعظم اهتماماً لمسألة التعويضات منها في سنة ١٩٢٤ لسببين رئيسيين يصبح أن نعددها من الآن علة ما سيلاقه مؤتمر الخبراء من النجاح أو الفشل . وهاتان المسألتان هما مسألة ديون الحلفاء ومسألة التوازن الدولي

قلنا في ما تقدم أن مسألة ديون الحلفاء كامنة وراء مسألة التعويضات وتزيد على ذلك الآن أن لهذا الكون أهمية خاصة في نظر أمريكا فهي تخشى دائماً من تمرد دول الحلفاء عليها ومن عجزهم أو ادعائهم العجز عن تسديد ديونهم لها . على أنها حريصة في الوقت ذاته أن لا ترى هذه الدول تسحق ألمانيا مالياً واقتصادياً كما سحقوها عسكرياً وحريراً لاعتبارات مالية وسياسية كثيرة منها أن المبالغين الأمريكيين يذروا في ألمانيا بعد الحرب عشرات المليارات من الريالات الأمريكية سواء في شكل قروض للحكومات والبلديات في ألمانيا أو في شراء أسهم

من شركات المانية أو في توظيف أموال في ألمانيا بطرق مختلفة . وقد تهافتت الصناعات الألمانية في السنوات الأخيرة على أسواق نيويورك وسحبت منها مبالغ طائلة بفوائد فاحشة وأثقتها على التوسع الصناعي . فإذا أرهقت دول الحلفاء ألمانيا الآن واهبطت مآقها بالتعويضات فإن حالتها المالية تسوء . ويرتب على ذلك وقوع خسائر جسيمة يصيب رؤوس الأموال الأمريكية نصيب وافر منها وتعجز ألمانيا عن سداد أقساط ديونها الرسمية لأمريكا . فليس من مصلحة حكومة واشنطن والحالة هذه أن تخرج ألمانيا مقهورة في المعركة الاقتصادية في سنة ١٩٢٩ كما خرجت مقهورة من المعركتين الحربية والسياسية في سنة ١٩١٩ . نعم أنه يهمها في الوقت ذاته أن لا تخرج دول الحلفاء بخفي حنين من مؤتمر الخبراء فهذه الدول مدينة لها رأساً فرخاؤها ذو شأن مهم عندها ولكنها تعلم أن ألمانيا مستعدة لدفع مبالغ غير قليلة للتعويضات وإن دول الحلفاء قادرة على أن تستمر في وفاة ديونها ولو كانت التعويضات التي تأخذها من ألمانيا معتدلة أو أقل من المعتدلة

فأمريكا واقفة اذن في مؤتمر التعويضات موقف المتحفظ الذي لا يميل إلى هذه الناحية ولا إلى تلك ميلاً خاصاً بل يراعي مصلحته الخاصة قبل كل شيء آخر . ومتى وضعت الاعتبارات المتقدمة الذكر موضع التأمل هان علينا أن ندرك الغرض من حرص الأمريكيين على الحياد بين الفريقين

وقد سعت بعض دول الحلفاء من قبل إلى تحويل التعويضات إلى دين تجاري وتسديدها دفعة واحدة وذلك بأن تصدر الحكومة الألمانية حوالات على خزيتها بقيمة التعويضات النهائية وتكون هذه الحوالات لأجل مختلف وتعرض في الأسواق المالية لبيعها . ويحبض الحلفاء ثمنها رأساً . ولكن الولايات المتحدة التي لا بد من أن تعرض أمثال هذه الحوالات في أسواقها لم تشأ أن تقبل هذه الفكرة ولا أن ترفضها رفضاً صريحاً . فهي ما زالت من جملة المسائل

التي يجوز أن تعرض ثانية للبحث . وقد يتناوها مؤتمر الخبراء وينظر فيها وعندئذ يكون رأي الخبراء الأمريكيين هو الحاسم فرجل كاللستر يونج يقطع قول كل خطيب إذا قال كلمة في هذا الموضوع ، على أنه ليس ثمة ما يمنع المبالغين الأمريكيين من قبول هذه الفكرة إذا كان مقدار التعويضات متناسباً تناسباً حقيقياً مع مقدرة ألمانيا على الدفع . فالأسواق المالية الأمريكية مملوءة بالأموال العاطلة التي لا تجد من يطلبها في أمريكا بفائدة تزيد على ثلاثة في المئة وقبلما تقبل البنوك هناك ودائع بفوائد تزيد على نصف هذا المبلغ . فإذا تحولت التعويضات إلى دين تجاري فلا شك أن مقدار قائده لن يتقص عن ٥ أو ٦ في المئة ومتى توفرت الضمانات الكافية فلا مانع يمنع البنوك الأمريكية عن توظيف ملياراتها العاطلة في دين مضمون كهذا . يغل مثل هذه الفائدة .

على أن المسألة الدولية الخطيرة التي لا يمكن أن تخرج من بال أميركا في مؤتمر مهم مؤتمر التعويضات الحالي هي مسألة التوازن البحري . فقد حبطت جميع المؤتمرات التي عقدت والمباحث التي جرت حتى الآن بين أميركا وأوروبا عامة بل بين أميركا وبريطانيا خاصة لوضع قاعدة لتخفيض السلاح البحري وتنظيم التوازن بين هاتين الدولتين . وصار معظم رجال السياسة والحرب في البلدين يعتقدون أن التوفيق بينهما لم يعد ممكناً . فبريطانيا لا تقبل مبدأ المساواة العامة في السلاح البحري مع أميركا إلا لفظاً . وأمريكا أمة عملية لا تعبأ بالالفاظ . وقد ترتب على ذلك أننا رأينا تحولاً خطيراً في مجرى السياسة الدولية منذ فشل مؤتمر جنيف الأخير لتخفيض السلاح . وظهر من آثار هذا التحول تهاجم يجري بين بريطانيا وفرنسا أقل ما يقال فيه أنه يقطع الطريق على أمريكا في كل ما يتعلق بتخفيض السلاح البحري ويضعها تجاه أمر واقع . نعم أن هذا التهاجم لم يصل إلى اتفاق رسمي ولكن لم ينس أحد بعد أن بريطانيا العظمى دخلت الحرب العمومية إلى جانب فرنسا بناء على اتفاق

طفلة تعشق

انتحرت أخيراً في الاسنانة فتاة صغيرة لم تبلغ الثانية عشر من عمرها وقد ظهر ان سبب انتحارها هو هجر خليلها لها بعد ان تدهلت في حبه

وتفصيل الخبر ان الفتاة كانت تعمل في مصنع دكان وكان خليلها يردد عليه لاعمال تتعلق بصجارته فتصادف ان قابلها في المصنع عدة مرات فاحبها وأحبته ثم عرض عليها ان تعيش معه كزوجة فلم تعارض وفعلاً استاجر لها منزلاً خاصاً بعيداً عن منزله . وظل يعاشرها مدة الى ان عرفت زوجته الشرعية انه يخونها مع هذه الفتاة فغضته من التردد عليها

ولم تطق الصغيرة صبراً على فراق خليلها فظلت تطارده في كل مكان وهو يهدى من روعها ويمنها وهي تشرح له ما تعاني من الآلام الفراق وتوسل اليه ان يعود اليها

وأخيراً لما يئست من عودته اليها عولت على الانتحار وفي صباح يوم من الايام بحث عنها والدها فوجدها معلقة في حبل متصل بسقف الغرفة وقد فارقت الحياة .

وهكذا تعشق الفتيات !!

تاريخ الجماعة الاولى

لشبان المسلمين

برئاسة النبي صلى الله عليه وسلم

بحث جديد في فلسفة التاريخ الاسلامي ودعاية اسلامية حديثة

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه الاستاذ عبد المتعال الصبيدي المدرس بالجامع الاحمدى ومن مكتبة الشهداوى بطنطا والمثار والسنية بمصر

التمن ٥ قروش صحيفة عدا أجرة البريد

الساسة المسؤولون في واشنطنون من إعادة العلاقات مع روسيا

فيتلخص من كل ماتقدم ان فشل مساعي تخفيض السلاح أو تحديده بين بريطانيا وأمريكا افضى الى اعداد حلف اوروبي على رأسه بريطانيا ومن أم انصاره فرنسا في الجانب الواحد . والى اعداد حلف آخر متاوى له في الجانب الثاني وعلى رأسه امريكا ومن أعظم انصاره ألمانيا وروسيا . وقد تكون فيه الصين أيضاً ما دامت اليابان عدوتها التاريخية مع الفريق البريطاني

لذلك قد لا نخطئ اذا قلنا ان هذه المسألة الخطيرة من أهم المسائل يضعها جميع الخبراء نصب عيونهم عندما يبحثون في حل نهائي لمسألة التعويضات . فقد تسعى دول الحلفاء الى حرمان امريكا من مناصرة ألمانيا لها في تلك المعركة الدولية العظمى بان تشتري هذا الحرمان بالتساهل مع ألمانيا لا في مسألة تعيين مقدار التعويضات فقط بل في مسألة الجلاء عن الرين أيضاً . وقد تسعى امريكا الى معاونة ألمانيا في تخفيض مقدار التعويضات لكي تزيد علاقاتها وثيقاً بها . وبين الشد من هذا الجانب والدفع من الجانب الآخر تقف ألمانيا موقف من مهمه مصلحته قبل كل شيء آخر ولا شك انها لن تقتصر على النظر الى المصلحة المباشرة فقط بل تلقي نظرة الى بعيد ولو بمنظار عظيم يقرب الاشباح مهما تكن قاصية

فالعراك بين الفريقين الموجودين الآن في مؤتمر الخبراء هو في الحقيقة عراك دولي عظيم يرى في ما يرى اليه الى ما هو أبعد مدى من أرقام التعويضات . انه عراك على مستقبل السيادة على البحار أولاً والعالم آخراً وليست مسألة التعويضات سوى فرصة سانحة لابرار بعض مظاهره . فالمسائل الدولية الكبيرة مترابطة في ما بينها مهما تكن مظاهر العلاقات التي تربط احداها بالآخرى خفية . ومضى أثرت مسألة فانك تطرق سبيلاً في مهمه قفر لا تعلم الى اين ينتهي بك وما هي الفاووز التي تنتظر في الطريق .

غير رسمي مثله . ولكي تبور موقفها تذرعت بحرق معاهدة حياد البلجيك . ولكن كل شيء بينها وبين فرنسا كان مرتباً من قبل ترتيباً دقيقاً ولم يوضع به اتفاق رسمي لان السرا دوردغراي أراد ان يظهر أمام البرلمان البريطاني مطلق اليد متى أوفت الساعة لكي يستطيع ان يحوله الى الناحية التي يريد

وعلى أثر التفاهم البريطاني الفرنسي رأينا التقرب يزداد بين بريطانيا واليابان بعدما حل محله شيء من التباعد على أثر مؤتمر واشنطن سنة ١٩٢٢ وعدم تجديد معاهدة التحالف بين بريطانيا واليابان وازدياد الميل الى التفاهم بين بريطانيا وأمريكا . وقد تبع كل ذلك تفاهم على أمور عديدة بين هذه الدول الثلاث او بين احداها والاخرى فصارت سياسة فرنسا وسياسة بريطانيا أعظم ميلاً الى الوئام والتساند في أقطار عديدة في العالم . وشاهدنا آثار هذا الليل في بلدان الشرق كلها من مصر الى ايران ومن تركيا الى الهند . وبسطنا ذلك غير مرة في مثل هذا المكان من البلاغ الأسبوعي .

على أننا قد رأينا في الجانب الآخر حركة شبيهة بهذه الحركة أيضاً فلا حظنا وجود تقرب متواصل بين امريكا وألمانيا . ولم تكن الجرائد الاميركية ولا الجرائد الألمانية عواطفها بازاء ذلك . ورأينا المنطاد « جراف زبلين » يذهب الى امريكا ومهمته الحقيقية تهوية الروابط الجديدة فقول فيها باحتفالات لم يقابل لندبرج بطل الطيران الاميركي بأعظم منها . ثم ان امريكا أسرع قبل ان تنتهي بريطانيا من مشكلتها مع الصين الى الاعتراف بالحكومة الصينية الوطنية والتنازل لها عن امتيازاتها فوضعت بريطانيا تجاه امر واقع . وظهر منذ سنة حتى الآن ميل من جانب امريكا الى إعادة العلاقات مع روسيا السوفيتية والاعتراف بها وهذا من أعظم ما يحيف الحكومة البريطانية الحالية التي تقاطع البلاشفة في كل مكان وتكيد لهم . وقد ذهب أحد كبار رجال المال والاقتصاد الاميركيين الى روسيا ليدرس حقيقة الحالة فيها مقدمة لما يرى اليه

ابن خلدون

مذهبه في الخلافة والملك

- ٣ -

وظل الله في أرضه بل لم يكفهم لقب الخليفة فضموا اليه ألقاباً أخرى جملة من الهادي والمهتدي والطائع والطبيع والمعتصم والمستعصم فلم تؤثر هذه الألقاب الجميلة في نفوسهم شيئاً حتى سلط الله عليهم الغول فقصوا على خلافتهم في سنة ٦٥٦ هـ

فهل لو كان أصحاب رسول الله وجدوا في عصر مثل عصر خلفاء العباسيين كانوا يتركون لقب الخلافة من أجلهم ويعدون مظهر الباطل وسمة الظلم ونحلة الجباية ويؤاخذونها بجزيرة المتحليلين لها كما أخذوا الملك بجزيرة ملوك عصرهم في زعم مؤرخنا العظيم ؟ وماذا كانوا يسمون أنفسهم ويختارون لامرائهم من الألقاب ؟ أكانوا يجعلونهم ملوكاً ويصير لقب الملك في نظرم عبوداً ولقب الخلافة مكروهاً ؟ ولا يكون لكل من الخلافة والملك حقيقة تدمج أو تدم على الإطلاق

ولو أدرك ابن خلدون هذا العصر لعرف أن هناك ملكاً دستورياً ليس مظنة الباطل كالخلافة وأن أصحاب رسول الله كان يمكنهم إذا أرادوا الملك أن يتجوا من شروعه التي كانوا يشاهدونها في ملك الأكسرة والقيصرية بتقييد ملوكهم بدستور يجعل أمرهم شوري بينهم وكان ذلك أقرب شيء إليهم بعد أن شرع الله تعالى لهم الشورى في كتابه الكريم وكان ديدن النبي صلى الله عليه وسلم معهم طول حياته ولم ينتج الشر من ملك الأكسرة والقيصرية إلا من أنه لم يكن ملكاً دستورياً تكون الشعوب فيه رقباء على الملوك فلا يرمون شيئاً من أمور الرعية أو يتقصصون الأبراريتها وبمشاركة أهل الحل والعقد فيها

الحق أن مؤرخنا لم يفهم حقيقة الخلافة فهماً تاماً كما لم يفهم معنى الملك فهماً صحيحاً ولم ينصف حين جعل الملك من سماته عدم تحري الدين والحق بلافق بين ملك وملك

والحق أن أصحاب رسول الله لم يجر ذكرك الملك بينهم بعد وفاته حين أرادوا تولية أمير عليهم لما ظننه ابن خلدون فيه ولا لما ظننه الاستاذ « طه حسين » من أنهم كانوا ينكرون توريت

فعل على رضى الله عنه حينما أشار عليه المغيرة باستبقاء معاوية على الشام حتى يجتمع الناس على بيعته وتتفق الكلمة، وله بعد ذلك ما شاء من أمره فإني فرارا من الغش الذي ينافيه الاسلام وقد غدا عليه المغيرة من الغداة فقال لقد أشرت عليك بالامس بما أشرت ثم عدت الى نظري فعلمت أنه ليس من الحق والنصيحة وأن الحق فيما رأيته أنت فقال على لا والله بل أعلم أنك نصحتني بالامس وغششتني اليوم ولكن معني مما أشرت به ذائد الحق وهذا عند ابن خلدون هو الذي لم يجعل للملك ذكراً حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان في ذلك العصر نحلة الجباية من الأكسرة والقيصرية

وأرى أن أصحاب رسول الله كانوا أكبر من أن يتركوا الملك الى الخلافة لهذه العلة الوهمية ولو أرادوا أن يكون أميرهم ملكاً ما كان يمنعهم عن ذلك أن الملك مظنة الباطل بل لاحتوا به ملك الانبياء والملوك العادلين الذين أشاد بذكرهم القرآن الكريم مثل داود وسليمان عليهما السلام وطالوت « شاول » أول ملوك بني إسرائيل وذو القرنين وغيرهما من الملوك العادلين ومثل كسرى أنوشروان الذي ورد في خبر أن النبي صلى الله عليه وسلم تدمج بولادته في ملكه

وبقينا أن أب بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين لو كانوا ملوكاً ولم يكونوا خلفاء لكانوا هم في عدلهم وتحريمهم الدين وجريهم على مناهج الحق فالخلافة والملك لفظان من الألفاظ الجارية ولا تأثير للفظ في سجية الشخص وطبعه فالعادل عادل ملكاً كان أو خليفة وغير العادل غير عادل ولو كان خليفة

وقد اتخذ بنو أمية وبنو العباس لانفسهم لقب الخلافة فلم يمنعهم ذلك مما جروا عليه من إرهاب المسلمين وعدم تحري أمر الدين وظلت الخلافة تنقل فيهم من سيء الى أسوأ وهم خلفاء

يذهب مؤرخنا العظيم الى جواز اجتماع الخلافة والملك في شخص واحد كما عاوية وعبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز من بني أمية وأبي جعفر المنصور والمهتدي والرشد من بني العباس

فالخلافة عنده لم تنقض بانقضاء حكومة الخلفاء الراشدين بل بقيت بعدهم في بني أمية والعباس حتى ذهبت معانيها ولم يبق الا اسمها ثم ذهب رسمها وأثرها بذهاب عصبية العرب وفناء جيلهم وتلاشي أحوالهم وصار الأمر ملكاً خالصاً كما كان الشأن في ملوك العجم بالشرق يدينون بطاعة الخليفة تتركوا الملك لجميع ألقابه ومناحيه لهم وليس للخليفة منه شيء وكذلك فعل ملوك زمانه بالمغرب مع العبيدين وخلفاء بني أمية بالاندلس

وهكذا يرى أن الخلافة وجدت بدون الملك في الخلفاء الراشدين ثم التبت معانيهما واختلطت ثم اغرد الملك حيث افتقرت عصبية عن عصبية الخلافة ووجهة نظر ابن خلدون في هذا المذهب الذي خالف به مذهب الجمهور أن الأمر بعد الخلفاء الراشدين وان صار الى الملك فقد بقيت فيه معاني الخلافة من تحري الدين ومذاهبه والجرى على مناهج الحق ولم يظهر التغيير إلا في الوازع الذي كان ديناً فاقبل عصبية وسيفاً وهذا في عهد معاوية ومروان وابنه عبد الملك والصدر الاول من خلفاء بني العباس الى الرشيد وبعض ولده

وهكذا يرى أن العبد وتحري الدين هما كل شيء في الخلافة فحق وجدوا وجدت ولو كانا في ملك من الملوك فيصير بهما ملكاً وخليفة معاً كما يرى أن الملك مظنة الباطل وله سياسة قد لا تتورع عن الخديعة والغش في الوصول الى المقاصد اذا كان فيها مصلحة للملك ولكن الخليفة يتورع عن ذلك معاً كان فيه من المصالح كما

موسم الشتاء في مصر وفي أوروبا

يدعو الى اللذة والانشراح
ففى نيس وفي الريفييا وفي مونت كارلو
وفي غيرها من المشاتي تقام في كل عام الحفلات
الباهرة ليجذبوا السائحين الى بلادهم وتمتاز
نيس بنوع خاص من هذه الحفلات هو (حفلات
حرب الزهور) التي تقام بها في كل عام فتنتشر

يجرى الآن تنافس شديد بين كثير من
الدول التي يهرع اليها السائحون لقضاء فصل
الشتاء بها فتحاول كل من هذه الدول ان تجتذب
اليها أكبر عدد ممكن من السائحين ليكون لها من
ذلك مورد رزق يدر علي كثير من أهلها الثروة
والغنى لان السياحة تعتبر في بعض الممالك الأوروبية



أعياد الزهور في نيس

الورود والرياحين في كل مكان وترين العربات
والمنازل والشرقات بكيات كثيرة من الزهور
وترى القوم كأنهم في أعياد ومظاهر الفيلة تفرغ
في كل مكان وفي هذه الصنعة صورتان تملان
بعض مناظر من حفلات حرب الزهور في
نيس

مورداً من أهم موارد الرزق فهم يحاولون بكل
ما وسعه جهدهم ان يزيدوا من أهميتها
ولهم في ذلك تفنن غريب فهم يقيمون في كل
موسم من مواسم الرياح عشرات من حفلات
المهوى والمرور على اختلاف انواعها ويحاولون
أن يأتوا في هذه الحفلات بكل غريب مدهش



أعياد الزهور في نيس

الحكم الذي هو من لوازم الملك فانه لا يمكن ان
ينكروا ذلك ولم يرد فيه انكار في كتاب الله ولا
سنة رسوله وكانوا لا يقررون شيئاً او ينكرونه
الا تبعاً لها بل ورد في القرآن الكريم مدح
للكوك العاديين وان منهم من كانوا أنبياء ومرسلين
وفي هذا اقرار بصحة الملك فلا يعقل ان ينكره
أصحاب رسول الله بعد ان أقره القرآن وهو
لناهم في الاحكام

وانما كانت الخلافة أوفق أنظمة الحكم
للمسلمين في ذلك العصر بمقتضى فطرهم العربية
لا بمقتضى كونهم مسلمين فقد كانوا قريبي عهد
للمجاهلية حيث كان كل عربي ملك نفسه ويألف
ان يكون مرؤوساً لغيره وان يرى أسرة تتفرد
بملك فيه ويتوارثه أفرادها كما تتوارث المقتنيات
فراى أصحاب رسول الله ألا يهاجثوا العرب
بالنظام الملكي الذي لا يلائم أذواقهم ويشير
للمعاصد والتنازع بينهم عليه ولجأوا الى نظام
الخلافة الذي لا يتحصر الحكم فيه في أسرة من
الاسر ويرجع فيه الى اختيارهم يبايعون من
يرضون ويرفضون من لا يرضون ولا يكون هناك
مخاض ولا تنازع لان الامر يكون بيد الكل واليهم
والخلافة بعد هذا شيء غير الملك لا يمكن ان
يلبس به او يوجد معه في شخص واحد ولو كان
بحري في ملكه أمر الدين وينبع منهاج الحق.

الخلافة اختيار حقيقي وبيعة اختيارية
محيطة لا كبيعة الامويين والعباسيين بيعة
صورية تؤخذ بالخيالة والمخادع او تشتري
بلا أموال والمناصب او تعرض على الرعية تحت
بريق سيوف الترك الذين كانوا يولون الخلفاء
ويعزلون.

والملك وراثته لا بيعة فيه ولا اختيار وانما
يأ الملك بعد الملك بنظام مقرر يختلف باختلاف
الشعوب والممالك وما يحجرون عليه في نظام
توارث ملكهم ولا شك مع كل هذا في ان
الجمهور كانوا أدق نظراً من ابن خلدون في
فصرم الخلافة على الخلفاء الراشدين وضمنهم بها
على من أتى بعدهم من الملوك الامويين والعباسيين.

عبد المتعال الصعيدي
المدرس بالجامع الاحمدى

الدين والمدنية

فيشارك فيها جميع الطبقات من المتعلمين وسواد الشعب ويرى القراء في هاتين الصورتين دليلاً آخر على تغفل الدين في المدينة الغربية واحداها لموكب ديني عظيم في بودابست يسمي موكب اليد المقدسة والاخرى لقسيس في جنوا يبارك مصرفاً مالياً افتتح حديثاً

الدينية الاخرى. وفي كثير من مدن أوروبا تسير مواكب دينية في الطرق في مواعيد خاصة من السنة

قد يحلو الحديث في الدين في شهر رمضان وإن كان واجباً أن يحلو في كل وقت. ولكننا لا نريد هنا أن نقارن الأديان بعضها ببعض أو أن نشرح قواعد أحدها مما يخرج عن أغراض هذه الصحيفة وإنما ننظر إلى الدين من الوجهة العامة ومن حيث المدينة الغربية فقد رأينا الجزء الأكبر من الجيل الحديث في مصر وكثير من البلاد الشرقية يحسب أن التمسك بالدين يناق المدينية ويحوم أن أداء الفروض والقيام بالعبادات والمظاهر الدينية بالأجمال صارت كلها من آثار القديم المندثر ولا تليق بالعصر الحاضر. والحق أن هؤلاء معطلون كل الخطأ فإن الأوربيين الذين تأخذ عنهم المدينية الحديثة لا يزالون يحترمون المظاهر الدينية ويحفظون تقاليد الأديان ولا يجدون أي تناقض بينها وبين المدينية الحديثة. ويدرك ذلك من يعيش بين ظهرانيهم ويرى اهتمامهم بارتداد الكنائس وأداء الصلاة يوم الأحد وعنايتهم بجميع الاحتفالات



قسيس يبارك مصرفاً مالياً افتتح حديثاً في جنوا



موكب ديني في بودابست يسمي موكب « اليد المقدسة » يسير فيه القساوسة وكبار رجال الدولة

الاكتشافات والامتزازات

التحليق فوق القطب الجنوبي

الماس ايضاً فهمة البعثة الكشف ايضاً عن كل هذا .

ولم ين هذا الظن على الرجم بالغيب فان عضواً في بعثة سكوت التي هلكت وكان من خيرة علماء الجيولوجيا كان قد جمع في طريقه نماذج من صخور فيها فئات المعادن ثم اضطر الى تركها لتقلها ووجد هذا الخير في المذكرات التي وجدت مع جثة سكوت . واستخرج الجيرون ان المعادن في منطقة القطب الجنوبي قريبة جداً من سطح الارض فلا تكلف كثيراً في استخراجها .

وتأكد بصفة قاطعة وجود الفحم على مقربة من شواطئ القطب فغير بعيد اذن ان يصح افتراض وجود معادن أخرى في تلك الاصقاع النائية التي لا يعد ان تصبح في يوم ما مركزاً عالمياً من مراكز التعدين واستخراج الخيرات البكر من باطن الثرى الذي قل ان وطاه الناس وهذا ما يعدو بالامر يكان الى محاولة كشف اسرار تلك البقاع والسبق الى ذلك اذ المعمول به في القوانين الدولية ان الارض وما بها لأول مكتشف .

ويضاف الى ما تقدم ما يمكن جمعه من المعلومات الطريفة في المباحث العلمية المختلفة من فلك وطبقات ارض وطبيعة وأحوال جوية الخ وهذا ما سيجعل لبعثة بيرد شأناً غير شان البعثات التي تقدمتها . وهو بعينه ما دعا ايضاً الى استعدادها استعداداً لم يعهد قط من قبل في بعثة من البعثات .



طيارة صغيرة للاستكشاف يستخدمها الرحالة بيرد

أجنحة سفنه . . ولا غرابة فتفتت هذه البعثة مليون من الدولارات ومهمة هذه البعثة الا اكتشاف قبل كل شيء



القومندان بيرد مع آلة اللاسلكي بلقي كلمة تحية ووداع للعالم قبل رحيله الى القطب

وشواطئ المنطقة القطبية الجنوبية لا تزال مجهولة في كثير من النواحي . ثم يظن ان قطعاً عدة من تلك الارحاء فيها ثروات معدنية طبيعية غاية في العظم . وفيها مناجم للذهب والبلاتين ولا يبعد ان يكون فيها

نبح القومندان بيرد في التحليق بطيارته فوق القطب الشالى فكان أحسن حظاً ممن تقدموه بل من الجنرال توييلي صاحب المنطاد (إيطاليا) الذي شغل العالم بفواجعه وقد تقدم هذا القومندان الآن لتحليق فوق القطب الجنوبي وسافر الى أقرب نقطة ليقوم منها بالتحليق .

وتتاز الرحلة الجديدة بالاستعدادات التي لم توجد قبل ليوم في أية رحلة لاي رحالة عند القومندان بيرد على سفينته التي بنيت خصيصاً للارتداد اربع من الطيارات العظيمة القوة تضمن المواصلات ما بينه وهو في إقليم القطب وبين اعلى ميناء في زيلندا الجديدة . ثم طيارة صغيرة تصلح للاستطلاع . وعنده ثلاث جرارات تجر

الزواحف على التلوج القطبية وعشر زواحف بالحركات واربع سيارات صنعت خصيصاً للرحلة .

ومعه بيوت تفكك وتركب وتبقى كل الوقاية من العواض الخارجية وقد جهزت بأسرة من الخشب واللباد وتوفرت فيها أسباب التدفئة العامة ومون الرجال بعته عشرة آلاف من السجائر و٤١ صندوقاً كبيرة من السجائر و٦٠ رطل من التبغ للغلايين و ٣٠٠٠ دجاجة اخذت من اوكلاند حية و ٦٠٠ من الديكة الرومية و ٤٠٠ من البط والاوز و ٣٠ الفاً من البيض الطازج .

ولم يذكر المحصون ما أخذ من زجاجات النبيذ والجن والويسكي وقد صفت كلها في

القرية المهجورة

للشاعر اوليفر جولد سميث

... انما مثل البلاد اليوم كحسنة غنيت
عن الزينة بحسبها ، وبجمل لا حاجة بها الى
تطرية وتجميل لجمالها ، موقنة باعجاب الناس ما نطل
شبابها وغفوانها ، واثمة من فتنها ، ما قادت
دولة حسنها ، مستغفئة بكل حلية مستعارة من
زينة ، غير ماثمة بفتنة مزجاة من صنعة او ثياب
ثمينة ، مستكنية بسلطان عينها عن كل فن ،
وبسحر لحاظها عن رواء ولون ... فاذا زالت
تلك المقائن ، والمقائن في غد زائلة ، ودالت دولة
الجمال ، وكل دولة على الدهر دائلة ، واذا تقدم
العمر وطالت الاعوام ، وادبر العشاق وتقصّر
أهل الغرام ، فيومئذ تروح تطلع على الناس
حالية متجملة ، مزورة الحسن متعملة ، تستعين
من الثياب بتطرية واهية ، وتركن في قون
القلوب الى جمال بزة كاذبة مرائية ...

كذلك البلاد اليوم قد خدعتها خدع الترف ،
وكانت أول أمرها تلبس من مفاتيح الطبيعة
الخالصة الساذجة أبهى حلة ومطرّف ، وكانت
بالامس تبدو من حسن القطرة الصادقة في أجمل
زخرف ، واليوم وقد أشقت على الهرم ، وكربت
تتردى في هوة الشيخوخة وترطم ، هامى تنهض
مشملة بزخارف ، حالية بجمال بهرج زائف ،
تبده اللب منها مشاهد ، ويروع الخاطر منها
المغنى الاغن والصرح الممدد ، على حين مضت
الحاجة بسياطها المرفوعة تلهب القلاح الحزين
الانكد ، وتخرجه من ريفه البسام وموطنه
الضحوك الراغد ، وهو آبق في جمعه الساكنين
متقدم زمرة الرقاق المزهقين ، غريق اصطلاح
الموج عليه ، لا ذراع للنجدة تمتد اليه ، ولا
مغيث ينشئ ، ولا بارقة تمت من أمل ...
وكذلك الارض تنفتح وتردهر ، فهي بستان
تمت وهي قبر ...

ويلنا ... الى ابن للفاقة الملجأ والمقزع .
وابن المقر اليوم من سطوة الكبرياء وبم النجاة
والمدفع ... ألالارض القضا لا حدود لها ،
أم للبراح الاجرد لا سياج حولها . هائماً على
وجهه فيها ، تائهاً في صميمها ونواحيها ، يسوق
نعمه لترعى الحسك ، ويرعى القطيع ليكتلى .
بما شح من قتاد وبقل هناك . ولكن ،
وأأسفاه ، ان تلك البقاع الفقار ، قد أضحت
اليوم قسمة بين أبناء اليسار ، وأصبح القضا
الجديب عن الفقير ممنوعاً ، وراح المسكين المشرّد
عن البراح القفر مدفوعاً ... ام الى الحضرمفره
وبح الدهر وضره ، وأي شيء هناك ينتظره ..
يرى الخير ولا يصيب منه حظاً وشطره ،
ويشهد ألف فن وحيلة ، ومثلها من صنعة
ووسيلة ، اجتمعن لكي ينمو اللهم ويزداد
الترف ، على حين تشح الرجولة هناك وتضعف ،
ويجد المناعم التي يعرفها أبناء اللهو واليهاب زبانية
الذات والقصف ، من عرق جباه الساكنين
تستقي ومن احزان الخوازي تقتطف ... هنالك
في المدائن حيث السلاطى يسطع في الدمقس
المعوف ، بينا القنات الشاحب التاحل
الاعجب ، يدأب جاهداً على فنه الكاسد المؤلم
المتلف ... هنالك حيث الاعزة المترفون يرفلون
في مظاهر الابهة ومكسوب الوقار . بينا تنهض
المشائق السود النكر على القوارع ليل نهار ...
هنالك حيث القباب العالية ، مرتاد الانفس
اللاعية ، اذا أوهن الليل ، ومدت اللذة سلطانها
الاول ، وجاء الجمع الفطاري فخطرون في الحلى
والحلل ، وغصت الساحة المنيرة بالعظمة الصخابة
والابهة ذات الضوضاء والجلبة ، وأقبلت المركبات
في رنين وجلجلة ، ونهضت المشاعل سنية الضياء
باهرة ... فهل من ريب في أن تلك المشاهد قد
صفت من الاكدار ، وتلك المناعم أقامت الليل

ونامت النهار ، وهل من شك في أن تلك المناظر
دليل فرح تام لا شائبة عليه ولا غبار ... أفذلك
رأيتك فبين ، وتلك خواطرك الجدة عنهن ...
ألا ادر عينيك اذن الى حيث المرأة المسكينة
الشريدة المقرورة ترقد ، فما يدريك لعلها كانت
في قريتها بالامس تنعم برغد ، وكانت تبكي كلما
سمعت قصة الطهر فيجمع في براءته ولأساة العفاف
يتنذل بعد جلالة وزينته ، وكانت طلعتها
الحية بالامس حلية القرية ، وحياتها البهي
جمال المربع والحقول المزارمية ، حلوة كزهرة
الربيع تطل من بين الاشواك ، واليوم قد فقدتها
الكل فلا حزين عليها ولا بك ، خمرت الصحاب
والاحباب ، وفرت فضيلتها لها بعد من
إياب ، وقد جاءت اليوم تلقى رأسها عن كتب
من دار الانتم الذي خدعها ، وترقد بوصيد
الوعد الفاجر الذي نكها في عفافها ونجعتها ،
يهرأ القربى منها ، متزوية من طل السماء وهاتها ،
تلعن موجعة القواد الساعة المشؤومة التي أغراها
شيطان الطمع ، بترك القرية والمجمع ، فادارت
مقرها وعجلتها ، وخلعت ثياب القرى وشملتها ،
منحدرة الى الحضرة ، لتشتي فيه يعيش أئيم أغبر ...
وأنت أيتها القرية الحلوة ، ألم يلق أهلك
النازحون ، وقومك المحبون ، وقبيلك الحسان
المشتتون ، بعض الذي لقيت تلثم المسكينة ،
أو لم يصهم ما أصاب تلثم الفجيعة الحزينة ..
واحمرته لهم ، من يدريك لعلهم الساعة من
مغبية وقر ، وشظف وضر ، قد وقفوا بابواب
التكبرين ، سائلين متكففين ، يطلبون قليلاً
من خبز ققار ، ويطوفون الديار ، يستجدون
أرباب اليسار

ولكن كلا . فواحرابه وواكبده ، الى
أفاق بعيدة كان بالامس رحيلهم (١) ، واصقاع
موحشة كان استواؤهم ، الى حيث نصف هذا
العالم الكروى قائم يتنا وبينهم ... يسرون
متخاذلين خلال بقاع عميقة المهاجرة ، تلقح
بحرها وجسده المهاجرة ، ويغر النهر الجياش
الزاهر ، كأنما من رثاء لاحزانهم ، ويغمغم

زهو والزهور مصوح عندها ، كلما شربت
من عقارك بدت متمشة نامية ، وهي ركام من
احزان وشقوات وأوهان وبليسة ، حتى اذا
امتصصت عصارتها ، وذابت بالبقية الباقية من
قوتها ، قاعطت جوارحها ، واختلت اعضاؤها
واجزاؤها ، هسوت الى الحضيض الالوهدي ،
ناشرة الخراب والدمار في كل ناحية وبلد ...
ها هو ذا الخراب قد بدأ عمله ، ولم يستوف
الدمار بعد مداه وأجله (١) ، وهأنذا اليوم كلما
وقفت أجبل البصر ، وأرسل الفكر ، أرى
فضيلات الريف تغادر الساحل وتهجر البر ،
وقوفا هنالك عند السفينة الراسية ، قد نشرت
أشرعتها الخفاقة في الرياح والاهوية ، جمعاً حزينا
مشرقا على حافة البحر ، صافاً على الساحل ،
فيهن الدأب القانع ، والقناعة الدؤوب ، والرعاية
الكريمة ، والمكارم الراعية ، والمحبة الزوجية
ومنهن التقوى أمانيا في السماء ، تبغي وجه ربها
وتسرع لقاها ، وبينهن الاخلاص الوفي
والحب الامين الولى ... والالهام الشعري .

لله أنت أيتها الشاعرية الحلوة الحسنة ،
والبكرا الجميلة العذراء ، ما في العذاري مثلاً حسناً
وقهاً ، لانت واقه كذلك أول من يطير ويغر
وطليعة من يرحل ويهجر ، يوم تغير الشهوات
البيمية وتطغي وتكر ... وأسنى عليك ما
عدت في هذا الزمان التجسس ، والعصر المنحط
والعهد الدنس ، تسترقعين الافئدة والالاب ،
ولا عاد لك في الذكر الطاهر عشاق وطلاب .

ايها الحورية العزيرة الساحرة ، المحفزة
اليوم المهمة ، يا خجلتي في الزحام والجورع الجامعة ،
ونفاري في الوحدة الساكنة والدعة .. نبع كل
نعيمي وهنائي ، ومصدر كل احزاني وشقائي ،
يا من وجدتي من الصغر عائلتي الغنية ، وأليني
من النشأة فقيراً فما وهبت ، بل منعت وأكديت ،
وقلت ابقى علي الفقر ، آخر الدهر ، فوضيت
ونجيت ...

يا هادي المنون الرفيعة ، الى التفوق والبراعة
وراعية كل فضيلة ومجدة مسموعة ... وداعا

(١) يريد ابتداء الهجرة من الوطن الى العالم الجديد
ومعها من تآثر سيئة وشر شديد

(البقية على صفحة ٢١)

من تلك المعاهد معاهد في الغرب مثلها ، ويسوق
خطام الى ديار ناضرة شبهات بها ، وهم راعشون
خوفاً من لقاء البحر وركوب الزاخر العميق ،
مقفلون لبكاه نمت وزفرة وشيق ، كلما ساروا قليلاً
عادوا ، وكلما رجعوا وارتدوا ، طال هناك نجيب ،
واشد وجيب . هنا لك راح الشيخ البر العاضل
أول من تقدم الجمع للرحيل الاليم والسفر البعيد
والزروح الى العالم المكشوف واللاقى الجديد ،
يبكي لبكاه أهله ، ويتنحب لقومه وقبيله ، وهو
من نفس الشجاع الجليل ، والعبور الشهم
الرشيد ، لا يبغي غير الآجلة الآخرة ،
والعوالم القائمة وراء الرمس والمقبرة ، ومن
ورائه تمشي على صمت ، مهملة لزينة ، هاته
الجميلة زادها البكاه جمالا ، رفيقته في الشيخوخة
أكسبتها الدموع على الحسن حسناً وعلى الجلال
جلالا ، قد تركت أحضان فتاها الصب العابد ،
الى أحضان الشيخ الوالد ، وودعت حبيبها
جميلاً ، لتصبح أباً كبيراً جليلاً ، والام في
الجمع الراحل شاكية ، تدب ايامها الماضية ،
وترفع الصوت بالشكاة الدائمة ، تبارك الكوخ
الذي كان بالامس مقر العيشة الراضية ، والحياة
الخلية الصافية ، وتقبل وجوه ولداتها الصغار ،
وأطفالها الرضع الاطهار ، ناشجة باكية ،
تضمهم الى صدرها ملياً ، وقد زادهم المصاب
عندها اعزازاً ومحبة ورعياً ... وزوجها الوفي
العزيز يجاهد النفس لتشجيع وترفيه ، ويغالب
الفؤاد لصعوبة وهو أحوج الى من يعزبه ،
صامتاً في حزن الرجولة ... حزينا في صمت
البطولة ...

فيا أيتها الشهوات المترفة ، المعونة في شريعة
السماء ... أبش بك ترفا يشترى باحزان ،
وأسوى بك أهبة جاءت بديلاً من تلك الانعم
البريئة الحسان ... واللعنة عليك أيها الترف ،
كيف رحمت باخلاطك وعقارك ترسل نشوة
الفرح الخداع ، وشمل اللذة المفوية ، تلذ لتؤلم ،
وتبني لتهدم ، وتفرح لتفتم ... أيها الترف اللعين
لكم من ممالك جعلتها تراهي رهلة وهي المريضة
المانية ، وأحلتها في العين عظيمة وهي في الحق
المخطومة الواهية ، تغتر بقوة ليست لها ، وتغتر

موجه الدافع كأنما من تجاوب لاشجانهم ...
واحمرتاه لهم ، لقد اتقضى ما كان من قبل
يفتنهم ، وطالعتهم اليوم أهوال تلك البلاد واغواها
لخيفهم وتفرغهم ، حيث الشمس قد عادت
شموساً متعددة متفرقة ، تتاجج نيرانها المحرقة ،
مرسلة شعاعها يتحدر ، ساكية ضياءها الافقي
الباهر ، بحيلة نور النهار ، وهاجاً تحمر له الالبصار ...
حيث الغابات الكثيفة ، والآجام المتلفة ، قد
نسبت الاطيار عندها موهبة الفناء ، واستحالت
الصوادح هنالك صاعقة خرساء ، وهامت
الخفافيش البغم مهومة متعلقة عماية ... حيث
الحقول الممتلئة من كل بقلة سامة وخضراء تغالة
وحشائش واعشاب وسمكة ، وعيدان وسوق
طائلة ، تنساب خلالها الاقاعي السود في أنيابها
للتية كائنة جائلة ... حيث يخشى التازح الغريب
في كل خطوة يتقدمها ، ان يوقظ الحية الخفوة
من نومها ، ويبعث فحيحها الخفيف وصفيها ...
حيث انخر المسائل المقيي على مرصد لغريسة ،
ومرتقب للفتنيسة المنحوسة ... حيث المميج من
الانس ، هم أقتل من الوحش القترس ، والرياح
المهوج المجنونة العاتية ، تهب على الارض مدمرة
سابة ، فلا تبين العين من خلالها أرضاً هناك
ولاسماء ... مناظر أين منها مشاهد القرية الداخلة
في النعاه ، حيث النهر يجري صارد المساء ،
والجدول القرات طاب شراباً وساد صفاء ،
واخفول ممرعة خضراء ، والارض في زينة
نضرة غناء ، والنسائم العلائل ، بين الاكثان
واشمائل ، والالفاف والدغل ، عندها الطير
الصداح والبلبل ، لا تخفى بينهن الاسرقات
الفرام ، وخلسات الحب والهيام ، سرقات بريئة
من الضر ، وخلس سامت من الائم والشر ...

رب السموات ما كان أروعك يا يوم الرحيل ،
وما كانت أمرك يا وقفة الوداع ... يوم خف
أهل القرية من معاهد صباهم ، وتحمل المشردون
من ديارهم ، متباطئين عند الخسائل ، مترددون
لدى العرائش ، ذهبت عهود انهم ومراحهم ،
ونزلت بحالي لبهم وأفراحهم ، يحملون من
مشهدنا بالنظرة الاخيرة ، ويودعون الارض
توديعاً مستطيلة ، يرجون عبثاً ان يسد لهم الله

سِيَّاحَاتُ نَبِيلٍ لِكِتَابِ

لسنغ اللاوكون

— ٢ —

بعث يبدو الام على كل عضلة من عضلات جسده مبرحاً شديداً ولكنه لا يبدو كذلك من حركة شفعية اللتين تتران قليلاً عن آهة رقيقة لا تناسب ذلك الام المبرح الشديد . فهل في هذا التمثيل تناقض أو أن هناك سبباً من أصول الفن يوجب أن يكون تمثيل الام في عضلات الجسد غير تمثيلة في حركة الشفتين ؟

قال ونكلمان الناقد الفني الالماني المعاصر للسنغ : « ان قرار البحر ليقى ساكناً وصفحة الماء عجاظة تضطرب ما طاب لها الاضطراب ، وكذلك نرى في تمثيل اليونان ذلك الروح الكبير القريريوان برح الام وتفاقم العذاب ، فهذه الروح بادية في طلة اللاوكون وليست بخافية في غير طلعه على مابه من شدة العذاب الالم . وانت ترى دلائل هذا العذاب في كل

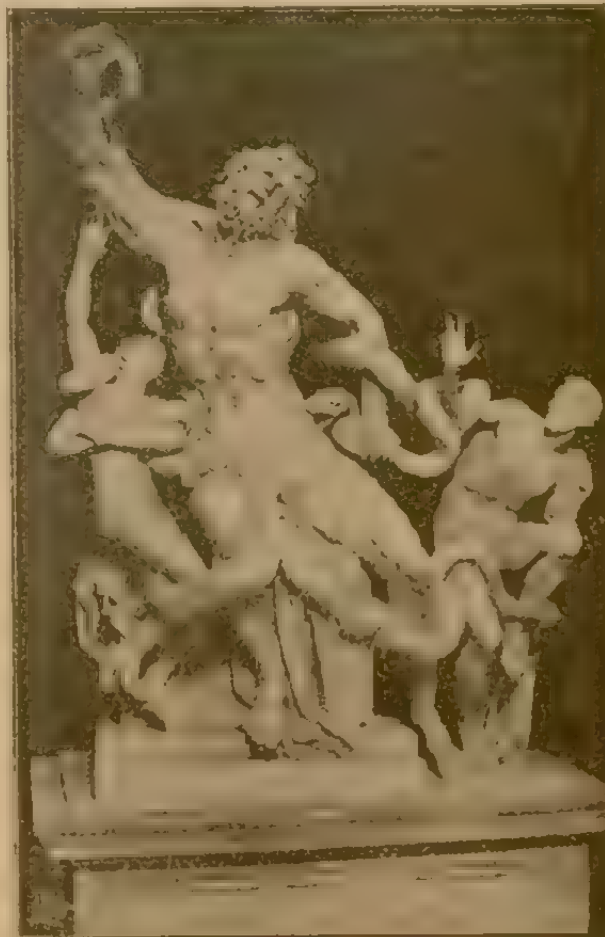
عضلة من عضلات جسده وكل عصب من أعصابه . . . ولكنه يترأى على وجهه ووقتته غير عنف ولا مجاهدة . فهو لا يصرخ ذلك الصراخ المرعب الذي يرويه لنا فرجيل عن لاوكونه وفتحة الفم لا تدل على صراخ مرعب بل على أنين مكبوح »

ومن هنا كانت بداءة لسنغ في الكتابة عن اللاوكون وعلاقته بالشعر والتصوير ، ولهذا أطلق اسم اللاوكون على كتابه الذي تكلم فيه عن حدود الفنون وطرائقها في التعبير وان لم يكن كله دائراً على موضوع التمثال وحده

فلسنغ يقول ان الصراخ مكبوح في وجه التمثال لسبب غير الذي ذكره ونكلمان في تلك الملاحظة . فاليونان لا ياقون من الصراخ اذا برح بهم الام ولا يروى لك شاعر من شعرائهم خبراً عن أبطالهم الذين عانوا برح العذاب الا وهو جاعلهم يصرخون الصراخ القوي

نجدته في دفع هذه الضربة من الرية الحاققة عليه المائلة لاعداء بلاده ، ثم أصيب في عينيه وأصبحت قصته ترتعاً لقرايح الشعراء اليونان والرومان وصنع فيها بعض المثاليين هذا التمثال الذي يرى القاري صورته في هذه الصفحات والقاري يرى ان التمثال قد صنع الكاهن

اللاوكون في الاصل هو اسم كاهن اله البحر نبتون في مدينة طروادة ، واجمال قصته ان اليونان لما حاصروا هذه المدينة ويسوا من قسحها صنعوا تمثالاً عظيماً على صورة حصان ودسوا فيه جماعة من شجعانهم وتركوه عند أبواب المدينة وركبوا البحر متظاهرين بالرحيل يأسا من القلب بعد طول الحصار ، وكان لهم جاسوس في طروادة طفق يزني لابنائها أن يسحبوا التمثال العظيم الى داخل أسوارها ويحتفظوا به غنيمة لهم وقد كارا ثبات مدبتهم فمالوا الى نصيحته وتوجس الكاهن من طاقبة ذلك فانذرم الا يفعلوا مخافة ان يكون في التمثال نهر من اليونان غنيتين فيه لدسيسة دبروها بينهم وبين جيشهم الراحل ، وضرب الكاهن التمثال برمح فلم ينكسر فسحبه الطرواديون الى داخل الاسوار وأصر الكاهن على احراقه فلم يلتفتوا اليه . قالت الاسطورة (او الاساطير) ان هذه القصة كثيرة الروايات : وكانت الربة متبرفاً تناصر اليونان وتشفق ان يصفي الطرواديون الى انذار كاهنهم فيكشفوا الدسيسة ويحق القتل على هذا التدبير وتبطل النبوءة القديمة التي انبأت بفتح اليونان لطرودة فاطقت الربة متبرفاً ثعبانين هائلين على ولدي الكاهن وهو عند البحر يقدم القران الى الاله نبتون فالتهمهما ولم تغن استغاثتهما ، ولا



اللاوكون

كان عليه ألا يختار لمحبه بحيث توفي على النهاية القصوى لأول نظرة ثم تحد الخيال فيقف مكانه لا يتقدم ولا يتأخر ولا يلث ان يمل ما يراه ويعرض عنه وهو كليل نافر . فاذا لاحظنا هذا فاذا يبلغ المصور من أفضنا اذا هو مثل لنا اللاوكون في أقصى مدى ألمه وجاء به فاغراقه مقبضاً وجهه لا مذهب وراء رؤيته للتخييل ولا للشعور ؟ انه لا يعطينا مدى القصة واسماً كاملاً ولكنه يعطينا لمحة كاتبة للخيال لا نلبث ان نملأ كاهن . ولهذا كان مصور اللاوكون سلم البديهة والذوق لطيف التظنة لدقائق فنه حين كبح صراخ اللاوكون ولم يكبح خيال الناظر ولا شعوره

وخلاصة المروق بين الشعر والتصوير في رأى كاتب اللاوكون هي ان الشعر معنى بوصف الحركات النفسية لا بوصف المشاهد المحسوسة وان التصوير على خلاف ذلك معنى بكل ما يرى بالعين ولا يخامر النفس الا من طريق الرؤية والملازمة . فالشاعر اذا وصف جمال المرأة وصف أثرها في النفس ولم يشغل فنه بتصوير المحسوسات الا من حيث هي دلالة على الخواج والعواطف ، اما المصور فله عمل آخر وهو نقل الصور من حيث هي مظهر ومكان لا من حيث هي حركة وزمان ، وهذه هي الخطوط البارزة في التفريق بين الفنين ولكنها لاتمنع التداخل بينهما والاتقاء فيما يشابهان فيه ويتوافقان

ومن أمثلة لسنغ على الفرق بين الشاعر والمصور ها هنا صورة هليتا في شعر « هومر » وفي تمائيل المثاليين وصور المصورين . فهي في التماثيل والصور امرأة فاتنة ثم لها جمال الوجه والاعضاء ولاحت بسمت بارع بتضيق المصور على حسب المثل الاعلى من الجمال في ذوقه وخياله ، اما في شعر هومر فأروع ما يروى من الصورة ان هليتا خطرت امام شيوخ المدينة الحكما فبهتوا وأقبل بعضهم على بعض يقول : لا عجب تضيق الارواح وتشتي الالام من أجل هذا الجمال . فلبست هنا صورة محسوسة ولكنه

(البقية على صفحة ٢١)

فيه معظم التقاد والمحدثين من ان التصوير شعر صامت والشعر تصوير ناطق ثم رتبوا على ذلك احكاما شتى جرت الى الخطا في فهم الفنين على السواء ويسأل لسنغ هل يشابه شاعر القصة وشاعر الرواية التمثيلية في هذا الحكم ؟ ولا يخفى ان لهذا السؤال موضعاً هنا اذ كان الشاعر القصصي يعطينا الصورة النفسية أولاً ويعرض على عيننا الصورة الجسدية . اما الشاعر التمثيلي فلا بد من ممثل نراه رأي العين ونستشع منظره حين الاغراق في الصراخ وتقبيض الوجه كما نستشع هذا المنظر في صورة المصور والمثال ، فاذا جاز للشاعر للقصصي أن يشتد في وصف الالم على الحكاية فهل يجوز ذلك للشاعر الذي يصوغ كلامه في قالب الروايات التمثيلية ؟ يقول لسنغ نعم يجوز في بعض الاحيان ، لانا لا نحقر الصراخ في جميع المواقف بل نحن نعطف عليه ونشعر باله اذا علمنا انه لم يلجأ الى الصراخ والولولة ضعفاً وخوراً وانه قد غالب نفسه جهد المبالغة وصار الالام كل المصايرة وأعطي الرجولة حقها الذي لا يلام بعده على مطاوعة الالم ومؤاتاة الطبيعة البشرية ، وكل هذا مستطاع أن يعبر عنه في الشعر وأن يشرح على المسرح في المواقف المتتابعة ولكنه غير مستطاع على هذا النحو في الصور ولا في التماثيل

ذلك مجمل السبب الاول

اما السبب الثاني فاجاله ان هناك فرقاً بين الشاعر والمصور في اختيار الزمن . فالزمن مجلس العنان للشاعر يختار منه ما يشاء سابقاً ولا حتماً ويعرض تلك الصورة بعد الصورة متمماتاً ومكملاً بغير قيد ولا حد في هذا الباب . اما المصور فليس له الا لحة واحدة يختارها وعلى سلامة ذوقه في اختيار هذه اللحة يتوقف كل اثر الذي يبغيه على شعور الناظر . فعليه من أجل هذا أن يختار اللحة التي هي دون غيرها املاً للبهات باستيعاب السوابق والواحات وتضمن المعاني الغيبية في المعاني المعروضة للنظر ، ومن أجل هذا أيضاً

المهوب فاذا كان تمال اللاوكون لا يعبر عن ألمه بالصراخ فذلك راجع الى الفرق بين الشعر والتصوير في طرائق التعبير لا الى عظم الروح والرغبة في مغالبة الالام . ومن ثم أخذ لسنغ في التفريق بين الشعر والتصوير واقامته الحدود المحكمه لكل منهما في اساليب الوصف ومجازات التشبيه ان اللاوكون بغض من صراخه في رأى لسنغ لسببين متعلقين باصول التصوير لا باصول الاطلاق او آداب التعبير عن آلام النفس البشرية فالسبب الاول هو أن منظر الصراخ على الفم وعلى ملامح الوجه بشع جدد البشاعة مستكره جداً لا يستكره . وما على القارىء الا ان يمثل لنفسه لما مغفوراً الى أقصى ما يندفع اليه ألم التالم ووجهاً يقبض ملامحه حسب توجيه حركة ذلك الفم المغفور ثم يصور كيف تكون بشاعة ذلك الوجه وموقعه المكرب من النظر والخيال ، فلا المثال يرضي الجمال بصوره على هذه الشاكلة لانه منفر للنظر والفكر في آن واحد ، ولا هو يرضي العطف لانه لا يعطي الناظر من أسباب العطف ما فيه لكفاية . وقد كان اليونان يكرهون تصوير البشاعة بل كانت حكومتهم تحرمها وتعاقب عليها فلا جرم قد خطر للمثال الذي صور اللاوكون ان يكف من ألمه في ملامح وجهه ويطلق من فك الالم في تصوير أجزاء بدنه . وقد فعل المصور تياتيس ما يشبه ذلك حين صور الفتاة افيجينيا في موقف التضحية وصور الالم والحزن على وجوه النظارة كل بما يناسبه ويوافق قطه من العطف والامى الأباها فقد غطي وجهه ولم يكشفه للناظر لانه لو سوى بينه وبين سائر النساء في مصاهر الالم لكان ذلك مخالفاً لمواقع التماثيل ولأن أعضاءه حقه من تلك المصاهر لكان شئ مستكرراً ، ثم صنعه مصور اللاوكون هو العرف الذي لا غرابة فيه عند اليونان ولا عند المحدثين الذين يفهمون الصور هذا الفهم ويؤدونها هذا الاداء .

فهناك فرق اذن بين الشاعر وبين المصور في طريقة التمثيل يباح لاحد ما قد يحرم على الآخر وليس كما قال بعض الاقدمين وجرام

ملعب الاسكندرية اكبر ملاعب العالم

معلومات وتفاصيل

المسابقات والمباريات، ورابعها مندوبي الصحف الذين من أجلهم أعدت ادارة الملعب بمجوار شرفهم بهواً صغيراً توفرت فيه معدات الكتابة والمخبرة التليفونية

وقسم الملعب الى أقسام كل واحد منها خاص بنوع من مختلف انواع الالعاب الرياضية ونصب في القسم الخاص للملاكمة والمبارزة مسرح يسع ألف شخص وبهذا أصبح اكبر ملاعب العالم

في عام ١٩١٠ عرض المندوب المصري في اللجنة الرئيسية الدولية للالعاب الاولمبية على بلدية الاسكندرية فكرة انشاء ملعب في حاصمة القطر المصري الثانية وما بحث المجلس في هذا الطلب حتى أجابه بالتبرع بقطعة أرض مساحتها ستون ألف متر مربع وكان متوقفاً الشروع في تشييد الملعب على الأثر غير أن أسباباً كثيرة حالت حتى بين البدء في التأسيس ثم جاءت الحرب الضروس الماضية فضاغت من قوة هذه الاسباب



المدالية التذكارية للالعاب الافريقية

(الجانب الثاني)

وكان من المقرر ان يحتفل بافتتاح الملعب في يوم ٥ ابريل القادم مع الاحتفال بافتتاح الالعاب الافريقية ولكن قضت ظروف خارجة عن ارادة لجنة تنظيم هذه الالعاب بالفائتها فلم يحقق ما أريد ان يكون في افريقيا من مباريات رياضية من مختلف شعوبها كتلك المباريات الامر يكية التي أقيمت في ريوديجانيرو عام ١٩٢٢ وفي المكسيك عام ١٩٢٦

وكانت لجنة تنظيم الالعاب الافريقية قد صنعت ميداليات ذهبية يرى القراء هنا صورة انموذج منها ، كما انها أعدت طوابع بريد خاصة خضراء اللون ، باسم دورة الالعاب الافريقية توضع على الخطابات المصادرة مع طوابع البريد العادية في مدة انعقاد الدورة من ٥ ابريل الى ١٤ منه

(الجانب الاول)

وفي عام ١٩٢٢ بدى البناء تحت اشراف لجنة برتالية صاحب الجلالة الملك وقد تم البناء على طراز يوناني وروماني وضعت نظامه لجنة رياضة صاحب العزة احمد بك صديق مدير بلدية الاسكندرية بعد زيارته مختلف الملاعب في العواصم الاوربية الكبيرة وأعد الملعب على أن يسع ٢٥ ألف شخص يمكنهم مشاهدة ما يجري فيه من مسابقات ومباريات من غير أدنى تعب او ملل وأقيم في احد جوانبه ملعب لكرة القدم تبلغ مساحته ٦٨٢٥ متراً مربعاً

وشيدت شرفات مغطاة على الملعب كله وخص أولاهها بصاحب الخلافة الملك : وثانها، باصحاب السمو الامراء والوزراء ، وثالثها، الخلفين في

واضطرت هذه اللجنة امام الظروف الخارجة عن ارادتها ودعت الى الغاء الدورة الى تقديم استقالتها الى اللجنة الرئيسية الدولية للالعاب الاولمبية وتآلفت اللجنة المشار اليها برعاية جلالة الملك ورياسة الامير عمر طوسن وسعادة أمين يحيى باشا أمين صندوق ومسيو انجيلو بول تاكي سكرتيرا والنيل عباس حليم ومحمد عياني باشا وجعفر ولى باشا وحسن مظلوم باشا وفؤاد بك أباطه أعضاء وقد علفت بعض الصحف الانجليزية على خير الغاء الدورة بما جاء فيه أن لجنة تنظيمها لم تحسن في اختيار الوقت الذي كان محمدا لها اذ كان هذا الوقت واقعا في شهر ابريل من اشهر الحر والقيظ في مصر ولكننا نعتقد ان هذا الانتقاد في غير محله فالاسكندرية مصيف جميل واذا كان هناك من انتقاد يوجه الى اللجنة قائما هو لاسراعها في اعداد جميع المعدات اللازمة مما انقفت عليها كثيرا قبل ان تعلم نتيجة الدعوة التي وجهتها للمباريات والمسابقات ولو انها تمثلت قليلا لما ضاع عليها مبلغ غير قليل من المال

اشربوا شاي العمال العنبري وجربوا



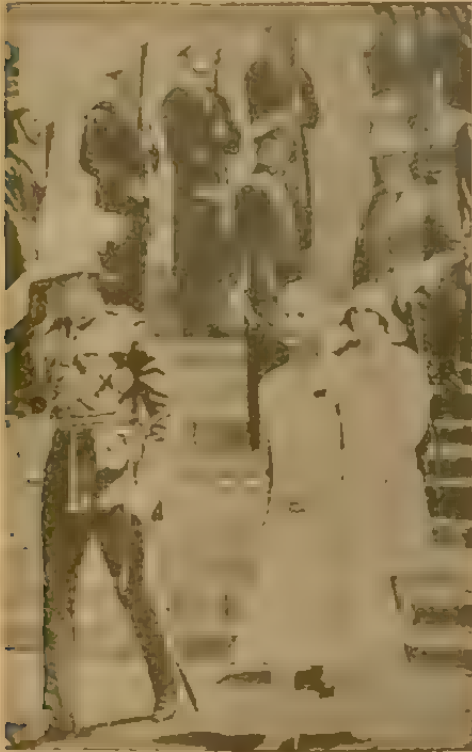
مركبات عنبرية

الادارة بالسكة الجديدة بمصر

(لا يرسل للإتلاف أقل نموذج)

(اطلب نموذج من الراعي القطرية خمسة ملات لاهالي القاهرة)

أنباء العالم مصورة



احتفل مرييا ببدء الدورة البرلمانية الجديدة في جنوب أفريقيا
وترى في الصورة ايرل اثلون شقيق صاحبة جلالة الملكة والحاكم
العام لاتحاد جنوب أفريقيا خارجا من البرلمان بعد انتهاء الاحتفال



جلالة الملك جورج الخامس في سيارة الاسعاف التي نقلته
من لندن الى حيث يقضى مدة النقاهة في بوجنور

الحادث التاريخي العظيم

توقيع معاهدة حل « المسألة الرومانية » ما بين إيطاليا والفاتيكان



ويرى في الصورة مسيو موسولينى وقد وقف بعدد نصوص الاتفاق قبل توقيعه في قاعة مجمع الكرادلة في قصر لاذران

إِجْتِبَاءُ الْأَيْتِ بِعِلَّةِ الدَّخْلِيَّةِ

المقربين الجريدة

أضافت الوزارة في هذا الأسبوع إلى سلسلة مخالفاتها الدستورية مخالفة جديدة فاصدرت قانونين الأول بصديل بعض احكام لائحة المحاماة امام المحاكم الاهلية والثاني عن الانحياز بالنفوذ وترغم الوزارة انها بالقانون الاول تخمي مهنة المحاماة مما يمس شرفها وكرامتها وانها بالثاني تصون الحياة النيابية من العبث ونحول دون مظالم ومفاسد تهدد الحياة العامة بالاضطراب ولكن الحقيقة الملموسة فيما خطته يد الوزارة في مذكرتي هذين القانونين تطلن عن نفسها وتصبح بملء الفم ان الوزارة تريد بالقانون الاول ان تؤلم صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وزميليه بعد أن حكم القضاء ببراءتهم وسجل لهم بحكمه وثيقة الشرف والنزاهة والامانة وتريد بالقانون الثاني أن تسجل من طريق التشريع على الحياة النيابية التي هدمتها عيوباً لم توجد فيها ونقاط لم يعرفها عنها أحد

وتفصيل ذلك بسيط جداً فالقضاء يشهد للنحاس باشا وزميليه بالشفقة والعمل المحمود ولا يفهم كيف يكون هذا العمل المحمود منهم محل مؤاخذة

واما الوزارة فتحكم على النحاس باشا وزميليه بان الوقائع التي نسبت لهم اهتزت لها البلاد واضطربت عند ما فوجئت بانباؤها وان النيابة حقتها وبعد ان ايقنت انها في جملتها وتفصيلها علة وأى اخلال بكرامة المحاماة وشرفها رفعت الامر الى مجلس التأديب واثقة ان التقاليد

المأثورة تكفي لدمع التصرفات التي اعطوت عليها

تلك الوقائع الناجمة

ونحاول الوزارة ان تلقي في الروع انه لو كان النظام التأديبي على النحو الذي وضعته في القانون

الجديد ولو كانت المخطورات التي حظرتها بالنصوص التي وضعها موجودة في لائحة المحاماة من قبل لكان القضاء قد أدان النحاس باشا وزميليه في الوقائع الناجمة التي اهتزت لها البلاد واضطربت عند ما فوجئت بانباؤها ولكن الوزارة واهمة فيما تحاوله واعتقاد الناس جميعاً ثابت بان النحاس باشا وزميليه أبرياء شرفاء أمناء تزهاه في النظام التأديبي الذي كان قائماً وفي النظام التأديبي الجديد

ولعل الوزارة لا تنكر ان كل ما قصده من « التقاليد المأثورة » التي كانت تريد من مجلس التأديب ان يكون عاملاً على خلقها هو « الانعاب الباهظة » التي كانت جوهر الاتهام في قضية التأديب والتي وضعت لها نصاً خاصاً في القانون الجديد . وقد عرفنا رأي القضاء في النحاس باشا وزميليه في النظام التأديبي الذي كان قائماً وهو ان مقدار الانعاب لا يمكن اداؤه على الوجه الصحيح الا بعد انتهاء القضية فيتبين عند ذلك ما استلزمته من المجهود والدفاع وما ترتب عليها من الفائدة للموكل وليس في استطاعة القضاء ان يكلف المحامين مقدماً ببيان الطريق الذي سبلكونه في الدعوى وما يتوقعونه من الدفع أو ما سبلاقونه فيها من الصعاب من غير ان يشوا سر المهنة ويعرضوا أسرار موكله لاطلاع خصومه والجمهور على جميع الاعتبارات التي يجب ان تبق سرّاً بينهم وبين موكلهم الذي يملك وحده اعفاهم من هذا السر وكل ما يقال من فداحة الانعاب سابق لاوانه اذ ذلك لا يعرف الا بعد الانتهاء من القضية والوقوف على نتائجها

وهذا الرأي هو نفسه رأي القضاء لا محالة في النحاس باشا وزميليه في النظام التأديبي الجديد . صحيح ان الوزارة ، العفو ، ان « المشرع » يحظر ان يتتبع على أجر ظاهر الغلو وانه يقول في مذكرته ان طلب أتعاب ظاهرة

المبالغة نوع من الاستغلال للمركز الخاص بالمحامين وان أعمال المحامين ليست أعمالاً خارقة أو سرية بل هي مما يقع عليه حسن القاضي ويلزمها ادراكه ويستطيع لذلك تقديرها ولو لم يتم العمل وقبل أن يتم . وقد سهل على المشرع أن يقول كلاماً كهذا الكلام ولكن لا يسهل ولا يمكن أن يفهم احد كيف يسهل على القضاء تطبيقه !!

وتنفي الوزارة انها في سبيل الشهوة السياسية التي تملكها في اصدار هذا القانون تفتح على المحاماة باباً واسعاً من الشر يلج منه أهل الكيد والفساد للعلاقات بين المحامين وموكليهم ولا شغال النيابة العمومية بتحقيق وقائع لا طائل من وراء تضييع الوقت في تحقيقها . ولا تعجب الوزارة اذا قلنا انها تفتح الباب واسعاً للشر على المحاماة بقانونها الجديد فان نصها على ان « عدم شكوى الخصوم لا يمنع من رفع الدعوى التأديبية » هو الذي يفتح هذا الباب ويمكن كل شرير يريد تكبير كل ما صاف ليصطاد فيه ان يقدم الى النيابة العمومية ويدعي بان هذا المحامي اتفق مع هذا الموكل على « أجر ظاهر الغلو » فتهتم النيابة بشكواه « حرصاً على كرامة .. المحاماة وتوفيراً لاسباب شرفها » وتضيع وقتها ووقت المحامي وموكله في التحقيق والتدقيق بل سوف يستطيع الاشرار بهذا القانون الجديد ان يجثوا بكرامة المحامين ويسبوا الي العلاقات بينهم وبين موكلهم وهم آمنون كل عقوبة حتى ولو كانت « السرقة » من وسيلتهم في الشكوى التي يقدمون بها الى النيابة العمومية كما حدث في سرقة الوثائق ، في قضية الامير سيف الدين

الانحياز بالنفوذ

وليس أمر الوزارة في قانونها الثاني أقل نجلاءً من أمرها في قانونها الاول فان الحياة النيابية التي تريد أن تعيها بهذا القانون صفحة قنية يضاء تشرف مصر وتعل أقدار المصريين وها هي الوزارة منذ شهور تبحث وتنقب وراء

الهيئة التنفيذية ذلك السلطان الذي يتوقف على الاحتفاظ به في دائرته الدستورية ، استجاب النظام وتأييد حسن الادارة والامن في البلاد واني لسعيد بان اجيب على هذا السؤال بانه لم نصلي شكاوي ولا معلومات بان شيئاً من هذا حاصل لدى تلك الجهات

« يسرني كثيرا ما كان من اسراع في تقديم سؤال للاستعلام عما اذا كان هناك تدخل من أعضاء البرلمان لدى جهات الادارة فيما يتعلق بالاعمال الداخلية في حدود سلطتهم التنفيذية ، لما في ذلك في معنى كبير هو تقدير مسئولية مثل هذا التدخل الذي يترتب عليه اضعاف سلطان

رجال هذه الحياة وصحفها من ورائها شهرهم ليل نهار لماذا كسبت وماذا كسبت معها هذه الصحف ؟ لاشيء . لقد كانت تسميم فرساناً وتهدم واحداً بعد آخر وهاهي صفحة كل فارس تظهر ناصعة وتصيح بملء الفم هي الاخرى بانه ليس صحيحا ما تزعمه الوزارة من ان في البرلمان أعضاء يجرون بنفوذهم لقضاء مصالح خاصة وان الصحيح انها ترغم ذلك لكي تعيب الحياة النيابية وتبرر هدمها

حول تروتسكي الزعيم البلشفي



تروتسكي وعائلته في سيريا

تروتسكي محلا لافاته ، وقد احبط خبر رحيله من روسيا بالكتمان فوصل الاستانة والعالم لا يدري بالضبط اين هو ، ولكن رسالة برقية ارسلت من الاستانة الى برلين يطلب فيها تروتسكي أن يسمح له بالمعيشة في المانيا ابانت أخيراً عن مكانه ، ولازال طلبه هذا موضع النظر فاذا قبل فسيرحل الى المانيا حيث يقضي بقية حياته

تروتسكي علم من أعلام الثورة البلشفية التي قامت فقوضت ملك القيصرية من عائلة رومانوف التي حكمت روسيا مدى أجيال طويلة ، تلهب ظهورها بالسياط وتسومها سوء العذاب وقام تروتسكي ومن معه بالثورة وانضم اليهم الشعب بمجموعه الزاخرة فقم لهم النصر ومضوا يقسمون القنائم والسلطة فذب القشل بين صفوفهم وهبت ريح الخلاف ففرق بين كلمتهم الموحدة وآرائهم المتفقة .

واشتد ساعد أعداء تروتسكي فقبضوا عليه ونهوه الى سيريا حيث قضى هو وعائلته مدة من الزمن يقاسون البرد المبرح وعذابات المنفى الاليمه وكانت زوجته تستصرخ العالم ليتخذ زوجها مما هو فيه من الاضطهاد ولكن ضاعت كلماتها هباء ، واخيراً سمحت له حكومة السوفيت المترعة اليوم على عرش روسيا بالخروج من بلاده الى حيث شاء هو وعائلته ،

وتصاربت الاسباء عن بلد الذي يختاره

وعلى الوزارة اذا كانت تجحد فيما تزعمه من نص القانون وسد هذا النقص بقشريها الجديد أن تدلنا على حوادث الانحجار بالنفوذ وكم عدد الحوادث وفي أى عهد وقعت ومن هم الذين اقترفوها واقتلوا من عقوبة ما اقترفوه بسبب النقص في القانون ؟ انها لا تستطيع ان تذكر حادثة واحدة فضلاً عن حوادث ولا ان تذكر لثا رجلا واحدا فضلاً عن رجال . ولقد كان أعضاءها وزراء في العهد النيابي فشهدوا له بعكس ما يشهدون به الآن وزهوا رجاله عما يقصونه منهم في هذا الوقت . وحسبنا لنين ان الوزارة لم ترقصا في القانون لنشره تشريعها الجديد واذا أرادت بالتشريع الجديد عيب الحياة لنيابية مجرد العيب ان تأتي على سؤال وجواب في مجلس النواب . اما السؤال فن النائب المحترم يوسف بك الجندي واما الجواب فهو من المرحوم تروت باشا وكفى

قال النائب المحترم نشرت جريدة التيمس لكانتها في القاهرة رسالة وردت خلاصتها للجرائد المصرية يقول فيها ان النواب والشيوخ يدخلون في أعمال الادارة في الاقاليم ويفرضون سلطتهم عليها . وان المديرين والموظفين صاروا خدام لهم لا يجرءون ان يعصوا لهم أمراً وان يضاضوا عن رغباتهم حتى ولو كانت ضد القانون أو ضد المصلحة العامة . فهل وصلت الى دولتكم شكاوي أو معلومات من حضرات المديرين والموظفين تبينتم صحتها تؤيد هذا الادعاء ؟ وان كانت ففي أى مديرية أو محافظة حصل ذلك ؟ فاجاب المفقور له تروت باشا بما يأتي : —

مخازن
السعي
بها ارقى المنسوجات
ومها الامانة والقناعة



صاحبة الخلافة ملكة بلجيكا تلبو بالارتلاق على
الثلج مع احدى صديقاتها



اشد الصقيع والبرد في أوروبا هذا العام بشكل لم يسبق له مثيل ويحمل الينا
البوق في اخباره انباء ما يعانيه سكان أوروبا من هذا البرد القارس ، ورغم ذلك
فان أهل سويسرا وروادها من السائحين لا يقدم ذلك عن لهوم ، ويرى
القارى في هذه الصورة اسدا من الثلج قد تمخضته أيدي بعض الاطفال لها وتسلية



معبودة باريس « مسنجات » التي لها أوفر مكانة
في قلوب الباريسيين على باب منزلها



سباق طريف في نوعه

لم تر باريس قبل اليوم في حفلاتها البديعة التي تحييها كل أحد
حادفا طريقا كالذي تراه في الصورة يمثل اثنين من خدمة القهاوى
« جرسونات » وقد اعتليا ظهر سيارتين يحمل كل منهما على يده
صينية عليها أكواب قد ملئت من خافتها والناظر من يصل الى نهاية
الشوط دون أن يسكب الماء من الاكواب

المندوب السامي في السودان



اللورد لويد — ان شا الله تكونوا مبسوطين ، هنعمل لكم خزان جبل الاوليا وبكرة نردعوا وتفرشوا

الخبير الأسبوعي في الخارجية

في سوريا

نشرت في هذا الأسبوع نصوص جواب الوطنيين السوريين على التحفظات الفرنسية بشأن الدستور السوري وأحكامه. ومن قبل هذا النشر قامت جريدة الشعب الدمشقية بكتابة مقال طويل قارنت فيه بين وجهة النظر الوطنية السورية ووجهة نظر الانتداب وبينت ان تحفظات هذا الانتداب تهدم الدستور السوري من أساسه ولا تدع شيئاً من أحكامه قائماً مادامت فرنسا ترتكز في تحفظاتها وضرورة وضعها في الدستور الى تعهداتها لعصبة الأمم وليست هذه التعهدات الا صك الانتداب نفسه وهو يخول للدولة المنتدبة الاشراف التام على كل أمر داخلي وخارجي في سوريا ويعتبر هذه فاصلة ليس لها حق التصرف في أي شيء من شئوننا بغير اذن الانتداب ورضاه.

وبعد هذا المثال التامض كان نشر النص الرسمي للجواب الوطني على التحفظات وهو النص الذي لم يشر عند رجال الانتداب وأدى الى تأجيلهم الجمعية التأسيسية الى أجل غير مسمى. ويلخص الجواب في مقدمة حكيمة حازمة ذكرت فيها فرنسا بعودها في بناء علاقة انتدابها بسوريا على معاهدة تضمن مصالح الطرفين ولا تتنافى مع سيادة البلاد السورية. ثم رضى الوطنيون في مادة الوحدة من الدستور بان يلحقوا بقولهم سوريا واحدة لا تنجزاً حتى احتفاظهم بالاعتراض على التجزئة الموجودة. أما المواد الخمس التي أراد الانتداب حذفها ووضع موادها مكانها فلم يرض الوطنيون الا بان يلحقوها بعبارة « الاحكام الوقية » الى ان تمقّد المعاهدة ما بينهم وبين فرنسا.

وهذا خير ما فعلوا. وبقي أن نعرف الى أي مدى يريد الانتداب ان ينتظر حدوث نفرة في الصفوف الوطنية هناك لعله يفي نفسه بها ليعطي وجهة نظر ويسودها، او وقوع تغيير عساه يرقبه في فرنسا او في سوريا...

في إيران وإفغان

تمت في الأسبوع الماضي حادثتان كبيرتان في إيران الأولى ظفر قوات الشاه رضي خان بهلوي بزعم الفتنة التي شبت أخيراً في إيران على الاصلاح وقد غفا الشاه عن ذلك الزعم وأعمدت الفتنة وسار الاصلاح في مجراه. والثانية افتتاح العمل في أكبر طريق حديدية في البلاد الإيرانية وال شروع في حفره حتى سيكون أعظم نفق في آسيا. وفي أثناء ذلك نشرت احصاءات تدل على أن التجارة ما بين إيران وروسيا وإيران والمنايا زادت رواجاً عظيماً كما أن التقرب العظيم حدث بين هذه البلاد.

أما في الأفغان فقد تم نقل رجال المفاوضات الأجنبية من كابل العاصمة الى بشاور الواقعة في منطقة النفوذ البريطاني. وفي المنقولين أيضاً رجال المفاوضات الانجليزية قدل هذا على ان الامر قد تفاقم في كابل ولا يتفاهم الا اذا كانت سلطة حبيب الله الثائر لم تسيطر قط وكان أنصار أمان الله قاب قوسين أو أدنى من تلك العاصمة وأيام المفتصب فيها معدودة.

ويقرب هذا من الاذهان ان فصل الشتاء بلغه وزواجه في الوسط الأفغاني قارب النهاية بعد ان كان هو جنرال باشاسقا كما كان ديسمبر ويناير وفبراير جنرالات الروس من يوم اغذاذ نابليون الى حاصتهم الى الآن.

في الصين

وقع في الصين ان المحافظ السابق لاقليم شانتونغ الذي كان قد احتله اليابانيون كله أو بعضه في اغذاذ الجيوش الوطنية الجنوبية الى الشمال وبعد حادثة تسينافو، عمد الى الثورة فاحتل نغرا من الثغور المشرفة على البحر واهتم بالمنطقة اليابانية وبدلتا النهر الاصفر حتى لا تصل اليه الجنود الوطنية.

غير ان المفهوم حتى الساعة ان الفتنة المشار اليها محلية وقتية لعلها من بقايا ما يضمه بعض

القادة الذين فقدوا المغامر ونظام القوضى السابق. وقد ورد ان القائد الوطني للمنطقة استطاع مع ذلك صد العادي ولا يعد كثيراً ان يكون هذا نتيجة دسيسة أجنبية فالسياسة اليابانية التي قرب أجل جلاء جنودها عن شانتونغ موغرة الصدر على حكومة نانكين بيد أن الحكومة المشار اليها أصبحت ثابتة الا اساس فلا ترزعها امثال تلك الفتن المحلية الوقتية.

في لجنة الخبراء بباريس

توالى لجنة الخبراء عقد جلساتها بنظام ولعلها ونحن نكتب هذه الاسطر قد فرغت من سماع ما أدلى به مندوبو المانيا الثلاثة من بسط الاحوال الاقتصادية الالمانية من وجوهها المختلفة فالخبر الاخير الواردة تدل على ان القوم يبحثون في خير طريقة عملية لادارة الاعمال في اللجنة العامة وفروعها ولم تبد حتى الساعة يادية يصح ان يستنتج منها المباحث ميلاً من أكثرية اللجنة الى رأى من الآراء يبنى عليه تقدير التعويضات

قرب انهيار الركن الثوري الإسباني

توشك الدكتورية في اسبانيا بعد طول اخذها بمخايق الاسبانيين حتى أثارت نفوس الجزء الأكبر من الجيش هناك، ان تطوى بساطها وترزم حطامها فلا الجبروت أجداها ولا الشدة تقمها وستبوء بصفتها خاتبة والشعب الاسباني هو هو.

ويستفاد هذا من مقال عظيم موعز به نشرته جريدة لاناسيون الاسبانية وفيه ان الدكتاتور الحاضر سيستقفي الامة في دستور وقانون للانتخاب فاذا ما اجتمع البرلمان اختار الملك وزراه من ٤٠٠ شخص لا يدخل فيهم الدكتاتور والمرجح أن ينتخب هذا نائباً الا انه ينسحب باختياره لعلهم يانه على غير المرونة اللازمة لحكم البلاد في العهد الدستوري...

هذا هو مآل الدكتاتورية في اسبانيا فليتأمل المعبرون

من الملائكة الى العناء



يوجد القارىء في هذه الصورة « جورج كاربنتير » ملاك معروف — كنى من اليسر — وقد اعتزل مهنة الملائكة واحترف الغناء ، وقد أخذت له هذه الصورة أثناء اشتراكه في إحدى الروايات الغنائية مع زملائه من المغنيين والمغنيات

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

في سن يقبح فيها التصابي والمجون ، وأنهم ما استعجلتهم الفتنة هنية حتى رجعوا الى صوابهم وعادوا يقولون : أجل ولكن عمار المدينة مقدم على كل ماعداه !

ونحسب اننا في غني عن تنبيه القارىء الى اللبيب الى ايجاز هذه الخلاصة وانها لا تغني عن مراجعة الكتاب ولا تمثل منه البعض نواحيه ، فلا يعرف اللاوكون حق عرفانه الا من قرأ اللاوكون ، ولكننا قادرون على ان نجمل هنا أثره الكبير في تصحيح الشعر والتصوير واقامة الاذواق الفنية في الغرب على النهج القويم . فقد كان من هذا الاثر ان عدل الشعر عن حماقة الوصف المحسوس التي شغل بها المقلدون زمانا طويلا لظنهم انهم يرتقون الى ذروة الشعر كلما ارتقوا الى ذروة التصوير والتشبيه بالمحسوسات ، وكان من أثره ان عدل التصوير عن الرموز المعنوية التي لا طاقة له بها والتي هي ميدان الشاعر فهو عليها أقدر وبها أحجى وأجدر ، عباس محمود العقاد

القرية المهجورة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

ايها الشاعر .. يوم .. وداعا .. فيل تربعين الصوت بشدوك ، وتصدحين بنغمك وغنائن في العالم الجديد الذي اليه ترحلين ، والارض التي اليها اليوم تهجرين ، سواء أفوق الربى طلبت هناك مقرا ، أم في الوديان سكنت دارا ، أم على الضفاف التفتت ملاذا ومقرا ، وسيان حلت على خط الاستواء تلفحك شمس الساطعة وهجير ، أو نزلت باصقاع الشمال حيث الشتاء يكسو الارض شملة من جلده وزهريره . ايها الشاعرية أياك اقت ، واني ذهبت ، فأرقي الصوت جهرة ، وقوى فوق الزمان قادرة قاهرة ، وخفني عن الغريب قوة الجو الجبار ، وكوني عليه بردا وسلاما في الافق الحار ، وأعيني بسحرك الحق الهضم على الباطل الهاضم الغاشم ، وعلى الخاطيء واوام ، كيف يزجر من شيطان طمعه ، وكيف يكف من غرب منهم وجشعه ... عليه ان اسعد المالك من حفظت قوتها ، وادخرت عصارتها ومنها ، وان ظلت على رقة حالها وفاقتها ، وان دولة البحر والزرف والمال ، سرية الى زوال ، مؤشكة على اضمحلال ، كالأوقيانوس يكتسح الخواجز القائمة ، ويطنى على النصب المتراكمة ... أما القوة المعتمدة على نفسها الممولة على ذاتها ، ففي نجاة وأمان ، من صولة الدهر وغير الزمان ، كالصخور الراسيات ، تجلد للامواج المتقاذفات ، وتهاوم العناصر النائرات (١)

عباس حافظ

« تمت »

(١) سنقول في العدد القادم الكلام عن الشاعر والتأليف على القصيدة ، وقل كتاب للشاعر اهداها به التي صدق له ، وأخذ يشرح فيه مراهبه من القصيدة

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

على ذكر المؤتمر الدولي الطبي

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

-٧-

لكلوت بك كتاب « الدرر الغوالي في أمراض الاطفال » وقد جاء في أوله ما يأتي : — وكان من أهمه بعد معرفة ما يجب به الايمان علم

يا من خلق الانسان من سلاله من طين ، ثم جعله نطفة في قرار مكين ، ثم خلق النطفة علقه ، ثم جعل العلقه مضغة ، ثم جعل المضغة عظاما ، ثم كسى العظام لحماً ثم أنشأ خلقاً آخر ، تباركت يا أحسن الخالقين ، نحمدك على ما أوليتنا من الانعام ، ونشكرك على لطفك بنا في ظلمات الارحام ، فسيحناك من حكيم دى قوة متين ، اهتنت مصنوعاتك على وفق علمك القديم ، و خلقت الانسان في أحسن قويم . لا إله إلا أنت رب العالمين ، ونصلى ونسلم على أفضل من ولد مكحولاً مدهوراً ، مقطوع المرأة نطفياً نحنونا ، سيدنا ومولانا محمد السيد الامين ، الذى أنزلت عليه في كتابك الذى لم تطرقه رية ، الله الذى خلقكم من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة ، وأنت أرحم الراحمين ، اللهم أدم الصلاة عليه وعلى آله وصحبه الذين ارتضوا البان التوحيد من ثدى هيكله التوراتي ، وربهم بما أمده الله به من الفضل الرباني وانشرحت صدورهم بالآيات والذكر المبين ، وسلم تسليماً كثيراً اطلأ غزيراً الى يوم الدين .



مسيو جبرائيل فين حفيد كلوت بك لوالدته

الطب الذى استدر بدرة في هذا الزمن بمراحم صاحب البعاده الداورية والسيادة الخديوية ، صاحب اهمم العلية السنية والآراء الحميدة الحمديدية ، افندينا الحاج محمد على أنعم الله علينا ببقاء دولته ، وجعل الملك فيه وفي عقبه وذريته ، ما طلعت شمس السعادة على شريف سنده ، وأشرقت بدور السيادة تلمع من كرم عزته ، آمين ،

وبعد فبقول محرم كعب الطب البشرى الآن ، راجي غفور به محمد التونسي بن سليمان ، لما كان العلم أفضل مقتنى ، وأعظم شيء به اللبيب اعتنى ، كان الواجب على العاقل التحلى بلطائفه ليخرج بها من الظلمات الى النور ، ويميز بين فلق الصبح واحليلالك الديجور ، وناهيك بفضلته قول رب الارباب ، قل هل يستوى الذين يعلمون

فاحي الفضائل بعد اندراس رسمها وكان أجل أطباء حضرته ، ومفتش عموم صحة ارباب دولته ، وأهل ايلته ، وخادم أريكته الشريفة وحضرته ، امير اللواكلوت بك فألف خدمة اسعاده جملة تآليف ، ووضع فيها كل قول مشهور ولطيف ، لكن لما كان البيك المذكور يعلم شفقة سعادته على رعاياه ، وان نجاتهم من الامراض غاية ما يتمناه ، ألف مختصراً جليلاً قائماً جليلاً فيما يصلح الالهالى ، لينفع به المقدم والتالى ، وسماه كتوز الصحة ، وبواقيت المنحة ، وعرضه على أعتابه الكريمة ، وذاته الشفوقة الرحيمة ، فوقع من سعادته موقع القبول وبلغ البيك المذكور من رضاه القصد والمأمول

لكن لما كانت مصر مدينة وخيمة ، وان ما يولد بها من الاطفال يصاب بامراض ذميمة ، أمره أيده الله ان ينتخب مختصراً يجمع فيه ما يصلح للاطفال من العلاج ، وما يذهب عنهم السقم الذى طغي عليهم وهاج ، لكمال شفقتة على الصغير والكبير ، ومزيد رحمته على الفنى والفقير ، فشمر كلوت بك المذكور عن ساعديه وجمع هذا المختصر وشحه بجميع ما يحتاج في مرض الاطفال اليه ، وسماه للشباب الاجدد ، والفريد الاوحد ، الحكيم الاول ، من عليه بمدرسة الطب في فن الامراض المعول ، المتوكل على المعيد المبدى . محمد شافعي افندي ، فترجه من اللغة الفرنسية الى العربية ، واجتهد في الوقوع على المعنى فلم يخطئ .

سهمه الرمية ، فجاء كتاباً صغير الحجم كبير العلم ، وسميته الدرر الغوالي في معالجة أمراض الاطفال ، والله اسأل أن ينفع به الانام ويبلغ به قصد صاحب الانعام ، انه على كل شيء قدير ، نعم المولى ونعم النصير — وقد قال المؤلف في مقدمة هذا الكتاب : — « يا كان ولي النعم مهتا بعلاج الرعايا ، راعيا في كثرة سوادهم وسلامتهم من الامراض والبلايا وتحقق لدى سعادته ان الاطفال في الديار المصرية معرضون لجملة أمراض ويهلك بها أكثرهم حينما

موفداً من قبل مولاه محمد علي بمصر الى ملكه
بيارس مرتين الاولى في ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٣٢
والثانية في ٢٣ مارس سنة ١٨٣٣ ليحدثه في شأن مصر
وما كان من ميول الدول نحوه مستعينا بقوة فرنسا
أما كريمة كلوت بك الثانية فتدعى السيدة
اميلي Emélie وقد تزوجت من مسيو فورنيه
Fournier صاحب مصنع الشمع الشهير
(ولا زلنا نذكر في صغرها «شمع فورنيه الاصلي»
المشهور بصفاء ضوئه وانه لا غش فيه قبل استعمال
نور منسلف وعصر الكهرياء) وقد توفيت سنة ١٩٠٤
عن كريمة اثنين احدها من مدام ده لاروك التي ولدت
مسيو ده موفال من رجال الحرية المتقدم ذكره
سألته عن الاستاذ اسكندر المحامي مارسيليا
نجمل كلوت بك وهو الذي كانت حاضرة لمصر
سنة ١٨٩٤ وسلم للحكومة المصرية تمثال والده
صاحب النهضة الطبية ليقام في مدرسة
الطب وازيح الستار عنه في حفلة أقيمت في
يوم السبت ٦ يناير سنة ١٨٩٤ فأجبنى ان خاله
اسكندر أ توفي سنة ١٩١١ من غير عقب اذ لم
يتزوج ولذلك لم يبق اسم كلوت بك لاحد من
أعقابيه يسمى باسمه لان الاحفاد من أولاد
كريمته اللتين تزوجتا من رجلين اطلق عليهما
اسما الاجنبيين . وهذا حق طبيعي بان الاولاد
يسمون باسم والديهم لا باسماء والديهم وهكذا اخذني
اسم كلوت بك الى الابد الامن الذكريات العالقات
طلبت من مسيو جبرائيل فين ان يرافقني
الى مصور لاخذ رسمه الفتوغرافي فلي الطلب
عن طيب خاطر وتبادلتا البطاقات ووعدني
بالمكاتبة وبعد ان سافر الى الوجه القبلي للالتحاق
بابن خالته مسيو ده نوفال ومشاهدتهما الآثار
بتوجهان الى فلسطين للزيارة وحضور عيد الميلاد
في ٢٥ ديسمبر بيت المقدس . وهذه أول مرة
لمسيو جبرائيل فين حضر فيها لمصر فكان حضوره
مقرونا بالاحرام والاحترام اللائقين لمقام جده العظيم
ولدى عودته للقاهرة فلا سكندرية سافر الى مارسيليا
محفظا بذكرى كرم مصر والمصريين والتحدث
بما لاقى من اكرامهم اذ لم تسح له فرصة من
قبل ، وفي اعتقاد الجميع أنها كانت فرصة مناسبة
من جميع الوجوه لانه اذا كان قد أتى كشاهد سائح
بسيط وبين الكثيرين فان حضوره هذه المرة أوقع
وله التأثير المطلوب توفيق السكاروس

الركعة مع وصف الاخلاق على ماوضع مستر لان
المستشرق الانجليزي في سني ١٨٣٥-١٨٣٦
والدكتور عبد الرحمن افندي اساعيل سنة ١٩١٠
Lane, Manners and customs of the modern Egyptians
اما وقد اتينا على مؤلفات الدكتور كلوت بك المعروفة
بما ناسب المقام ، فاننا لا تعرض لمؤلفاته الطبية البحتة
التي وضعها بالفرنسية ورسائله العديدة التي أشار اليها
مسيو تير Thiers في نبذة بالفرنسية احياء لذكره
وقد أخبرني صديق عند زيارته مارسيليا ان
الدكتور كلوت كان اهدي للمجلس البلدي بها
حين اعتزل العمل بمصر لأول مرة وليقيم ببلده
من سنة ١٨٤٩ جملة هدايا موجودة لليوم
في سراي المعرض الكائنة في آخر شارع
Promenade de la Corniche ضمن
الآثار المعروضة Musée d'archéologie
اذ في هذا المتحف موميات مصرية وأحجار
يونانية ورومانية وبعض تماثيل من مخلفات
الدكتور ومعها كسوته التشريعية بطروشه
المغربى والسيوف على نحو الزى المعروف المستعمل
في ذلك الزمن وكان يلبسه العطاء والموظفون
ويذكر القراء ان اثنين من أحفاده الذكور
قد دعيا من المؤتمر ولجنة اعداده لبشدا
ما تر جدهما ذى الفضل فلياً الدعوة وكانا
موضع الاحترام طول مدة اقامتهما ولو انهما لم
يكونا طبيين اذ ان احدهما مسيو جبرائيل فين
Gabriel Fine من احدى كريمته والثاني
الكبتن ده موفال Capitaine da Monéval
بالاى الطوبجية الثاني المقيم في جريتوبل ، على انى
لم أر الاخير ومقابلتي مع الاول كانت في آخر
يوم للمؤتمر (٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨)
حضر مسيو جبرائيل فين ليرى بدار
الكتب المصرية معرضا خاصا بالمؤلفات التي
وضعت في يده النهضة الطبية ووقع باعضائه في
في دفتر الزائرين المعد لذلك بانه حفيد كلوت بك
لوالدته اذ هو ابن احدى كريمته المدعوة السيدة
مارى وقد تزوجت بقريتها مسيو فين الذي
توفي سنة ١٨٧٣ وقد بقيت عاتشة الى سنة ١٩١٦
وتوفيت دون ان يراها جبرائيل ولدها اذ كان
في ميدان الحرب . والمهم في الموضوع انه يذكر
نقلا عنها انه حين رزق كلوت بك بابنته وحان
وقت عمادها كان عرابها او اشبينها لويس فيليب
Louis Philippe اقبل ان يصير ملكا على فرنسا
بعد نابوليون الاول ، فلا تعجب ان ترى كلوت بك

تشته به الاعراض . وذلك من اقوى عدم
كثرة السواد ، وخلاف ما هو واقع في غيرها
من البلاد ، نعم وان كان نفس الاقليم لا يناسب
سن الطفولية ، لكن عدم اعتقاد الاهالى في
الطب هو أكبر بلية ، لاسيا والامهات والمراضع
لاراعين نظافة الاطفال ، ولا يلتفتن لما يلىق من
العلاج وان ساء الحال . أمرني ايدى الله ان
اجمع كتابا مختصراً فيما ينفع الاطفال المذكورة ،
تجملت هذا الكتاب امتثالاً لاوامره النافذة
النصورية ، ورتبته على ثلاثة أقسام ، الاول
في قانون صحة الاطفال أعنى ما ينبغي ان يفعل
لبدأ عنهم الامراض الثقالة ، والثاني في امراضهم
وعلاجها ، والثالث في تراكيب الادوية التي
يجب استعمالها ولم أضع فيه الا ما نصيخته من
أحسن الكتب المؤلفة ، أو ما تحققت نفعه
بالجربة والمعرفة ، وهذا أو ان الشروع فيه ،
وسأل الله النفع بما يحتوى عليه ، اه
وعلى هذا النحو من التزام السجع في الخطبة
والمقدمة قال في الختام تحريظاً : وهذا آخر
ما جمعه اليك المولى اليه من الدرر القوال ، المؤلف
بسم معالجة امراض الاطفال ، الذى أمر بجمعه
من لاحتضنه عناية القادر العلى ، أفندينا المعظم
الحاج محمد على ، أدام الله دولته الهية ، وامتنا
يقاه بحياة السنية ، وجعل الملك باقياً فيه وفي اشباله ،
بيدنا محمد وآله ، وكان الفراغ من تسويد صحائفه
وتبيض لطائفه ، يوم الاحد المبارك الموافق
لعشر خلت من ربيع الثانى ، من سنة ١٢٦٠
ستين ومائتين وألف من هجرة من أتلت عليه
السبع المثاني على يد أفقر العباد الى الجواد ،
وأحوجهم الى شفاعته بنيه يوم التئاد ، المتوكل
للئان ، محمد التونسى محرر كتب مدرسة الطب
البشرى الآن ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه ،
وقابل مساويه بالعفو والمغفرة ، وأدخله برحمته
الجنة ، انه غفور رحيم وهو حسبي ونعم الوكيل ،
عم المولى ونعم النصير ، وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً ،
والكتاب مطبوع في مطبعة صاحب السعادة
التي أنشأها ببولاق مصر في ربيع الثانى سنة ١٢٦٠
(وهو في ١٣٢ صفحة بقطع صغير)

ولقد كان من المقيد التنبيه الى ابطال العادات
والوصفات التي كانت شائعة عند الاهالى في
أوقات المرض بما يعرف عنهم ويؤثر من «طب

المستأجر والتشيك

JULIUS CAESAR يوليوس قيصر
SHAKESPEARE لشاكسبير

لندوبنا الفني

- ٢ -



شاكسبير



يوليوس قيصر
عن تمثال له في الفاتيكان

ويسيطر على ابطالها ، كما في « ماكبث »
ولكن ثمة نوع آخر من الخرافات ، اذا
كانت لها أنواع ، لم نخل منه روايات شاكسبير
فاذا ثارت الطبيعة وحدثت أفراد القصة عن خوارق
لم يشاهدها قبل اليوم في عناصر الكون ومعاله
فتزبب جريمة ترتكب أو هو لا يتزل بالناس ،
فاذا قتل القاتل فانتظر وانت علي ثقة واطمئنان
شبهه يبدو لك .

وتلك قاعدتان لم يشذ عنها شاكسبير
في غالب فاجعانه وماسيه . واذا رجعت الى
الصحائف القليلة في « ماكبث » قبل أن
ترتكب فعلته وقبل أن يقتل الملك وسمعت
مناجاة « ليدى ماكبث » لنفسها ، ثم مناجاة
« ماكبث » فريدا قبيل الجريمة ، ثم ما يحدث
به بعض الافراد من القصة عقب الجريمة
مباشرة ، لو تصفحت هذه الاقوال التي أشرت
لك اليها ، لوجدت كيف كانت الدياليلة ارتكب
ماكبث جريمة في ثورة وهياج وكيف كانت
الطبيعة صاخبة في جلبة وضوضاء ، لاعهد للناس
بهما قبل ذلك ، فاذا ارتكب ماكبث جريمة
الثانية وقتل صديقه ظهر شبح القاتل وأزعج
قاتله وأقلق راحته .

أما في الملك لير فقد أزعج شاكسبير الملأ
الاعلى بما أثاره من عواصف وأموال قبل أن
يرضى لبطله الجنون حاتمة خيانه التبعة ولايته
« كوردليا » الموت

الجلال الابدان أسبغ عليها شاكسبير من
وحي نبوغه وعبقريته .

واذا القينا نظرة سريعة على بعض قصص
هذا الكاتب وجدنا ان اكثرها قد تداولتها
أيدي الكتاب والمؤلفين قبله ، « فطيل » مثلا
ذكرها الكاتب الابطالى « سانبو » ولكن
قصته تختلف عن قصة شاكسبير في مواضع
عدة ، فقد صور لنا ياجو عاشقا لديمومونه وانه
لم يعمل على اذيائه رئيسه عطيل الا لانه يحسده
ولان ديدمونه قد نبذت حبه وحطمت قلبه ،
ورى في قصة « سانبو » بعد ذلك كيف
توصل ياجو الى الانتقام منها وقتلها تحت اقراض
منزل قديم وكيف يخفي عطيل ولا يعترف بجريمته
اما « يوليوس قيصر » التي نحن بصدددها
فقد أخذها شاكسبير عن « بلونارك » كما أخذ
عنه « ماكبث » وبعض رواياته الاخرى
التاريخية فاذا قارنت بين القصص القديمة التي
استقى منها شاكسبير معلوماته وبين القصص التي
وضعها أدهشك كيف تطورت هذه الحوادث
والاشخاص ، وهي لم تتغير ، بين يديه فاذا هي
شيء جديد ، مختلف جد الاختلاف عن مصادره
وأصوله وليس ثمة الامشابهات الاسماء والحوادث

٥١١

قلنا في كلمتنا الاولى في العدد الماضي ان
من المظاهر التي تستوقف نظر المتأمل الفاحص
لروايات شاكسبير وقصصه ، تلك الخرافات
وأشباهاها التي يثرها في طياتها وهي أولى بمحدث
العجائز والخرافين من سطور ذلك الكاتب القند ،
حتى تكون الخرافة محور روايته وتحركها الاصلى
والشر الذي يسطع خلال القصة فيسير حوادثها

من أين استقى شاكسبير معظم رواياته
وماسيه الخالدة وما هي المصادر التي استعان بها
في وضع فاجعانه المسرحية ؟

بلونارك وبعض الخرافات المتواترة ، هذان
هما أهم مصادر ذلك العبقري الذي اكتب تلك
القصص التامه والخرافات ثوبا من الجلال
والعظمة وأخرجها في مثل هذه القوة التي جعلته
بحق سيد أدباء العالم وفي هذا يقول الكاتب
الانجليزى الكبير « اندرو لانج » الذي كتب
تاريخ حياة شاكسبير ما باني :

« كان شاكسبير يلجأ الي سماع قصص عن
الماضى البعيد من عجوز كان صديقا لايه ، وما
كان ليدع فرصة تمر دون ان يحسن النظر بعينيه
أو يلتقط السمع باذنيه ، فاذا خلا الى نفسه
فكر وفكر فيما رآه أو سمعه ثم يتصور قصصا
تدور حول هذا كله ، وبعد مرور سنين قليلة
دونها وما نحن الآن نقرأها في رواياته
الاخاذه الساحرة »

هذا ما يقوله احد كبار الكتاب الانجليز عن
ذلك الذي يعتبرونه أمين لديهم من الهند كما قال
« كارليل » في احدى كتاباته ، وهذا ما تؤيده
بعض المصادر الاخرى الموثوق بها « فالملك لير »
لم تكن أكثر من خرافة سائدة في انجلترا وقد
ذكرها سينسر في كتابه « ملكة الجنيات » كما
ان هناك أنشودة تدور حول قصة هذا الملك
التص ، يتخفى بها الشعب الانجليزى في الطرقات
وكذلك الحال في « تاجر البندقية » فقد كانت
هي الاخرى خرافة سائدة ترددها ألسنة العامة
وقد تناولتها أقلام الكتاب والقصاصين قبل
شاكسبير ولكن لم تكن لها تلك الروعة وذلك

وفي « يوليوس قيصر » يهيئ شاكسبير
لخناجر المتوأمين جواً عيوساً قطرياً وأنت
تسمع كاسكا يقول لشيشرون « لقد رأيت عبداً
رفع يديه وكأنا تلتهان التهايا وتاججان بريق
عشرين شعلة ومع ذلك لم تنأ ثراب النار ولم تحترقا
بل لم يصبهما أذى »

بل لقد رأى ماهواً فظع من ذلك مما يدخل
في باب الخوارق الشاذة
« لقيت أسداً بالسوق فخلق الى ثم مضى
ولم يمسني بأذى . ورأيت مائة امرأة عتشدات
يخفن انهن أبصرن رجلاً قد استطارت النيران في
أشخاصهم وارتددن من وهج الحريق مصفرات
الوجوه »

وليس هذا هو كل ما يهيئ شاكسبير لقتل
قيصر ، لافان « كاليبورنيا » تحدثنا عن لبوة
وضعت أشبالاً في الطريق ، وقبور تفتحت
ولقطت رفاتهما ، وبين هذا وذاك عزيف الجان
ودورها في ثنايا الطريق

وإذا قار بنا ختام الرواية وقيل موت كاسياس
يحدث هذا عن الفران والحادأة التي تطوف من
حولهم وتعلو فوق اعلامهم حتى أصبح « الجيش
من تحتها على شر حال كأنما قد حان حينه
وأونكت ان تفيض روحه »

وما نريد ان نطيل في هذه النقطة من البحث
بأكثر من هذا ، اما عن القتييل وشبحه فثمة
قيصر وظهوره لبروتس

جاء في كلمتنا الاولى ان شاكسبير في هذه
الرواية يمتاز بشيئين أو ان الرواية نفسها تمتاز
بهما ، مرتبة اتوني لقيصر ، وذلك التحليل الدقيق
لنفس الشعب ولا خلاقه ولتطوره من التقيض
الى التقيض ، وأنت تعلم من دراسة « يوليوس
قيصر » منزلة بروتس عند شعب روما ، بل تعلم
من حديث المتأمرين السبب الذي جعلهم
يضمونه اليهم ولعل أبلغ ما توصف به منزلته من
الشعب تلك الكلمة الموجزة التي يقولها عنه
« كاسكا » في مشاهد القصة الاولى وفي حوار
يته وبين كاسياس وهي :

« ان بروتس كالكيمياء ترد المعدن الخبيث
نهباً ابرزاً »

وان الشعب لهتف له ويحييه تحية خالصة

عند نزوله من المنبر وقد شرح له لماذا قتل هو
واخوانه قيصر واقتنع الشعب بما قال فصاح
واحد منه وادف آخرون :

— شيعوه الى داره بمزيد الاجلال :

— انصبوا له تمثالاً

— اجعلوه قيصر

وهكذا يعضون في تمجيد واجلاله ويعترمون
الحفاوة به حتى باب داره تاركين اتوني وجثة
قيصر لولا ان بروتس نفسه يرجوم ليقوا ...
فاذا صعد اتوني الى المنبر وجاء ذكر بروتس
على لسانه تصاح أفراد الشعب

— أولى له الا يذكر بروتس بسوء هاهنا
أما قيصر فاسمع احد افراد الشعب يقول عنه
— لقد كان جباراً عنيداً

فيحييه زميل له

هذا حق صراح .. ومن أجزل النعم
علينا ان نخلص من رومنا

هكذا كانت حال الشعب النفسية عندما بدأ
اتوني يتكلم ويزيل من ذهنه تلك الصفات التي
ألصقها بروتس بقيصر واحدة اثر اخرى دون
أن يحاول النيل بصرح اللفظ من بروتس
ولكنه يكيد له في ثنايا خطابه وتضاعف جملة
وهو يمتدحه ظاهراً ويصفه برجل النبى والشرف
ويمضي اتوني في مرثيته حتى يأخذه بعض
الشعب او هو يجادع الشعب على الاصح ليرى
كيف كانت سهامه من افئدة وهل وجدت
طريقها اليه ؟ ! وتسمع للشعب يتكلم في هذه
الفترة فاذا هو قد مال الى ناحية اتوني بعض
الشيء وهالك بعض كلماته

— ان مقال اتوني يستند الى أمثى أساس
من البرهان والحجة

— من دقق النظر في الامر تبين له ان
قيصر قد ظلم ظالماً ميئناً

— وارجته لا اتوني لقد قرع البكاء عينيه
اذا ... لقد عطف الشعب على اتوني وتبين
له ان قيصر قد ظلم ظالماً ميئناً ؟ !

تلك كانت أول المراحل وبوادر النصر
لاتوني في تلك المعركة الكلامية التي أثارها ضد
بروتس وشيعته

يعود اتوني الى الكلام ويذكر وصية قيصر
ويثير في قلوب الشعب روح الاستطلاع ويوخرم

شكاته الموجعة ويدفع الشعب الى طلب فرائدها ،
ولكنه يحتذر ...

« ليس من الحكمة ولا من الصواب ان
يصل الى علمكم مبلغ حب قيصر أياكم لما أنتم
بالأخشاب والحجارة ، وانما أنتم بشر من دم
ولم فأنتم لذلك جديرون اذ تتلى عليكم
وصية قيصر ان ثور ثائرم ويجن جنونكم .. »
هذه هي القنبلة التي اعدّها اتوني ليشعل
فتيلها في اللحظة الحاسمة ، وهو يأني على الشعب
قراءتها ، والشعب قد أخذ سحر الكلام ووقعت
منه الفاظ اتوني في الموقع الحساس فهو الآن
قد تنكر للمتوأمين وهم عنده

— غدره خونة

— لقد كانوا لنا اشرار وقتلة سفاكين ...
ثم النصر لاتوني ولكنه يريد حاسماً ،
ولكنه يريد ثورة لا تبقى ولا تدر ، يريد انتقاماً
كاملاً لقيصر ، فهو يزل الى الشعب ويمضي في
مرثيته ويكشف للقوم عن آثار الخناجر في
جسد قيصر ، والشعب يصيح

— أى مشهد يلوع القواد

— يا للتأثر .. هلموا فقتلوا ، احرقوا ، اشعلوا
النيران ، اقتلوا ، اذبحوا ،

ويمضي اتوني في حديثه مستعيراً ثوب الحمل
فاذا الخاتمة تدنو واذا رجل يصيح
— لنحرق دار بروتس

وكانت هذه الكلمة بمثابة العلم الابيض
يرفعه الاعداء دليلاً على تسليمهم للقائد المنتصر ،
ويكاد الشعب يتطلق في ثورته ولكن يأتي اتوني
الا ان يخرج هذا الشعب عن حد العقل فينقلب
افراداً بالضواري والوحوش أشبه فيستبقيهم
ليقرأ لهم وصية قيصر

فاذا انتهى ، فقد انتهى حظ بروتس
وكاسياس في روما وقد قرا على جواديهما
« يـرعان كن بهما مس »

ثم لاتوني ما أراد وبين ان اعلى المنبر وان
هبط عنه تمت لشاكسبير معجزته الخالدة وآيته
الكبرى ، مرثيته الرائعة ، وذلك التحليل الدقيق
لنفسية الشعب ولتطوره من التقيض الى التقيض
وهو في كل حالة أشد ما يكون حماساً وأقوى
اندفاعاً واثبت يقيناً بأنه على الحق

در بيان الأسبوع

بسمه بعد العيوس

أو

حياة بعد موت

بسمه ! أم تلك أنفاس الحياة؟ ولقاء ذلك أم رجح العمر؟
شعة تنفثها تلك الشفاء تبث الميث ونحي ما اندثر

° ° °

بسمه كاللحن من فيثارة رائق المعنى رقيق النفثات
أو شذى يارج من نورة في غصون الورد زاكى النفحات

° ° °

بسمه أندى على القلب الكليم من نسيم الصبح أو طيف الامل
سمة نشرق في وحده الكريم كسما الرهري الروض الخس

° ° °

نظر الدهر اليها فاقسم وسرت في القفر فاخل الجديب
سريان البره هونا في السقم وديب الروح في الميت السليب

° ° °

ذلك القلب وقد جف نداء وغدا أجوف كالنبت المشيم
وحبا في أفعه ضوء الحياة وبدا كالعبد البالى القديم

° ° °

ذلك القلب قد اخضل وحن وأحس الروح في رفق تيل
اذ تراهى الامل الخلو الاغن في تناسا ذلك الثغر الجميل

° ° °

هفت روحى وحياه فؤادى في هدوه شامل ضاف حنون
وتزودت من الحب بزاد ومن الاخلاص تبديه العيون

° ° °

إن عينيه اذا تنو الى تسكب الروح بقلبي والرجاء
وهو اذ يحنو بعطفه على يضر النفس بفيض من رضاه

° ° °

إن في عينيه معنى للسمو فوق ما يدرك هذا البشر
وبها آيات عطف وحنو لست أدريها ولكن أشعر

° ° °

أترى أنعم من بعد الشفاء؟ أترى في الشوك قد تحيا الورود؟
بحياتي وأمانى الوضاه عهدنا الفابر لو كان يعود

سيد قطب

اليأس القاتل

ألا من نفس أقصدها التوازل إذا أوشكت أن تسترجع من الالاسى
تصول عليها الحادثات اذا مضت تباكرها الاسطار بالكرب والالاسى
تحاول ان تلقى مع الدهر راحة وتخلق آمالا تعيش بظلمها
كذلك ينأى السعد عن يوده وتصفو لغير الطامنين المناهل

فله أيام تحضت حميدة أحاطت به من كل صوب كأنما
لمن لي بقلب كالصفاء اذا عدت ولكننه قلب رقيق تؤزه
اذا ذكر الناس النعيم وطيبه وان وصفوا نعمي وصفت كآبى
وان نسبوا بالغيد حاجت صبايتي فيا قلب صبر آسوف ترناح في الثرى

° ° °

يقولون كم في العيش آثار نعمة ولكنها تسعى الى كل جاهل
تتمتع بها ما ساعفتك جدودها ولا تأمن الناس ان جموعهم
يسود عليهم ذو القراء بجاهه فلا كانت الدنيا ولا كان أهلها
نعم فيه ساع بالنعيم حوافل وتصدف اما هام فيها الامائل
فما كل حين صفوها لك شامل أقاع ولكن فوقهن غلائل
ولو انه مثل السوائم جاهل اذا لم تسد فيها العلا والفضائل
على عبد العظيم — بدار العلوم

النيل

ينساب منه الحسن في غدرانه ينيل بآيات الجمال على المدى
يطوى الكنانة راوياً ومجدداً يبل الزمان ويستحيل شباه
فكأنه مهد الجمال وروضه وكأن مصرأ جنة ومخيلة
وكانه في سهلها وشعابها أخذ الورى أى الحضارة والعلا
يا كثر الدنيا ومنيع مجدها الزاخر الطامى العزيز تدفقا
فبلاغتي ينبوعها سلاله ويزين نضرتيه رياض جنانه
متدفق ينساب في أوطانه آينها الحنى بسيل جنانه
شيباً وذا يزاد في ربهانه والحسن يبت في ربي وديانه
جد الاله بها على عباده يجريه منهمراً بدا رضوانه
منه وآى الملك من فرعوه ومعينها المعز في سلطانه
النعيم الفياض في بدهانه أم حيايتى من إحسانه

محمد صالح اسماعيل

تسابقها فيها أثناء وجود سموه في القاهرة منذ أربعة أعوام في طريق عودته من اليابان إلى إنجلترا

وقد علمنا انه وردت من « الرغيف » في جنوبي فرنسا على المصادر الرياضية ما يفيد ان سعادته كان في طليعة الفرقة «البولوية» التي فازت في المسابقة الكبرى لهذه اللعبة هناك في يوم ٢٠ يناير الماضي وكان بين أعضاء الفرقة الكونت دي مادر والكولوبيل لانوى شحاذان في الترنسفال

بين السياح الذين وصلوا الى مصر سيدة ترنسفالية جاءت من جنوبي أفريقيا الى هنا لزيارة البلاد الواردة الذكر في الانجيل وهي محاضرة في جامعة جوهانسبرج

وقد حدثنا بعد طوافها ببعض شوارع القاهرة ومشاهدتها كثيرين من التسولين بقولها اسمح لي أن أقول ان كثرة الشحاذين في مصر أمر مخجل جداً، لم يكن في عاصمتنا غير شحاذين سيدة تدعى مسز وونكرت من شينا وانجليزى وقد عز علينا ان تسول واحدة منا فستجعب السيدات عندنا في إيجاد عمل لها لتكسب منه قوتها بشرف وقد وجد لها مورد الرزق الحلال وعملت الجمعية علي إلحاق ابنتها الناشئة بعمل آخر ولما رأت الشركات الانجليزية ذلك تنافست في استخدام الشحاذ الانجليزى مع ما فيه من تشويه في الخلقة فلم لاي عمل المصريون مثلنا ؟ هذا سؤالها والجواب عليه عند اصحاب الاموال ، ورجال الاعمال وولاة الامور

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الأسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه يقولاد بترى كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان وواد مدب وسار

في الأندلس

مائدة الافطار الملكية

رغب صاحب الجلالة الملك في تمضية شهر رمضان المعظم في سراى القبة فانتقل اليها بعد ظهر يوم الخميس السابق بعد ان تمفضل بدعوة لطعام والوزراء وكلائهم وغيرهم من كبار رجال الحكومة والبلاط الملكي الى تناول طعام الافطار على المائدة الملكية في يوم الثلاثاء ثاني ايام شهر رمضان

وقد علمنا ان هذه المائدة أقيمت في غرفة طعام الكبيرة الواقعة في الجناح الخاص بجلالته في سراي عابدين فوضعت في هذه الغرفة موائد صعدة جلس حول كل واحدة منها ستة من الدعويين ومعهم واحد من رجال البلاط وتمفضل جلالته بجلوس امام المائدة الاولى وعلى يمينه معالي جعفر باشا لتغيب رئيس الوزراء ، وعلى يساره دولة نسيم باشا رئيس الديوان الملكي ، وأمامه صاحباً الفضيلة شيخ الجامع الأزهر ومفتى الديار المصرية

وبدى الطعام بالحساء فيبض مقلي مع « البطرمة » بدلا من الفول المدمس الذي يقدم في مائدة الافطار في شهر رمضان الماضي ، فديك رومي ، وملوخية خضراء وبامية خضراء ، وخروف محمر ، والمناظية ، وخشاف أخيرا وقد استغرق تناول الطعام من الزمن ساعة وعشرين دقيقة تماماً ، اذ كان جلالة الملك يطيل في تناوله رغبة شريفة منه في ان يتمكن للدعويين من الاكل جيداً وعلى مهل لانه من نظام تناول الطعام على المائدة الملكية رفع جميع الاطباق من امام المدعويين عند رفع طبق جلالة تماماً

فازنال « باشا »

أعلن في يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي خبر وفاة مستر هارى دى لاروز بورارد فازنال العضو الانجليزى في صندوق الدين العمومى

المصرى فاسف المصريون لوفاته بقدر أسف الانجليز خاصة وذلك لان مستر فازنال او فازنال « باشا » — كما كان يلقبه سكان ضاحية اهرام الجيزة وأولاد الشوارع وبناتها — كان ممتازاً عن غيره من الانجليز باشياء كثيرة تلفت الانظار اليه ، وتدعو الى التحدث عنه ، فقد كان طويلًا ونحيفاً ، واعتاد ارتداء بذلات غربية في تمصيلها فان البطلون كان كأنه جزء متمم لجسمه لشدة ضيقه والتصام به ، وكانت له مشية غريبة أيضاً مثل زحف السلحفاة ، ولم تكن العين لتقع عليه من غير ان تراه متباطئاً حملاً ثقيلاً من الصحف والمجلات ، أو حاملاً « حوامل » خشبية لاصص الازهار والرياحين ،

وقد اشتهر اسمه بين المصريين منذ فجر النهضة الوطنية الحديثة اذ أبى عند حدوث الاضطرابات وقطع بعض طرق المواصلات في القاهرة ان يترك مسكنه « الفيلا » الواقعة على طريق اهرام الجيزة ثقة منه بوفاء جيرانه المصريين له ، بقدر حبه لهم ، وعظفه علي فقرائهم وكان من ماداته في أول كل شهر ان يطوف بميادين القاهرة وشوارعها ليعطى « أصدقائه » أولاد الشوارع مما أعطاه الله

هذا هو مستر فازنال الذى مات في السابعة والستين من عمره بعد ان خدم بلاده في وزارة الخارجية البريطانية في عام ١٨٧٣ ، وفي وزارة المستعمرات في عام ١٨٨١ ، وفي عدة مؤتمرات حتى عام ١٩٠٤ اذ عين عضواً في صندوق الدين العمومى المصرى

سيف الله يسرى باشا

اشتهر صاحب السعادة سيف الله يسرى باشا وزير مصر المقوض في برلين سابقاً بالمهارة والتفوق في غنظت الالاعاب الرياضية وخصوصاً في لعبة (البولو) وقد فاز فيها على صاحب السمو الملكي البرنس اف . بلزولى عهد إنجلترا عند

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ المرأة في ميدان العمل

وأولاً الحياة . هذا الى ان الاعمال العقلية قد أخذت جزءاً مهماً من اهتمام الرجل وعنايته فاشتغل عنها الى أن الحياة قد تشعبت وتشابكت فاستدعى ذلك العمل الطويل ، واقتضى أن يعد الرجل عن المنزل الساعات الكثيرة من كل يوم

وإذن كان لابد للمرأة لكي تستثير إعجابه ، ولتكون بقربه أكثر ساعات اليوم من جهة أخرى ، نقول بسبب ذلك كان لابد للمرأة أن تهكر في وسيلة جديدة من وسائل الاغواء والتقرب تناسب عقلية الرجل الحاضر ، وتكون بدناً جديداً يستثير الشعور . هذه الوسيلة ، هي ولوج ميدان الاعمال العامة ، تحت سمع الرجل وبصره !

والواقع أن المرأة قد نجحت في هذه المحاولة وبهذه الطريقة الجديدة من الاغواء ، التي لم تكن تلجأ اليها لو وجدت في الرجل حماسه الاول ، وسعيه اليها ليأخذها الى جانبه بقوة ، حتى تنفي فيه ، وتنزل عن ذاتيتها له .

وانا لنؤكد أن المرأة ما كانت لتستمر في سيرها هذا لو لم تجد الإعجاب الذي تتطلبه من الرجل ، وانه وان كان بعض الرجال قد قاوموا الاقلاب ، الا أنها وجدت من بعضهم تحمسا كثيرا ، أشعرها بانها ناجحة في مهمتها ، موفقة في محاولتها .

وبقينا أن امرأة ما كانت لتحاول عبور المانش او قيادة طائرة مثلا ، لو أن اول من فعلت ذلك لم تجد علي الشاطي . أو في المطير رجلا يصفقون لها ويعجبون ، أو لوجدت أضعافهم هناك من النساء فحسب يزغردن ويرقصن !! وان «مودعة المودات» ما كانت لتعيش أسبوعا لو وجدت من الرجال اعراضا أوحى فتورا في الإعجاب والاستظراف

ولو شاء الرجل الآن أن تزدري المرأة كما كانت بل أقل ، لما عليه الا أن يوجه إعجابه الى المرأة المتزلية ، وليشد بذكرها ، وقبل على معاشرتها ، عندئذ سترى كيف تعود أسراب المرأة الى الخطائر مهرولات ، لتستمتع هناك

لا ينسى أنه كان للحرب الكبرى أثر كبير في هذا الاقلاب ، اذ أودت بحياة الكثيرين من الشبان فلم تجد المرأة زوجا ، مما دفع بها الى ميدان العمل لتعيش . ولكن هذا كان عاملا اضطراريا لا أصليا ، ولو كان هذا وأمثاله هو السبب ، لما وجدنا من المرأة ذلك الشغف بالخروج وهذا التحمس الذي لا يكون في المضطر ، وانما الواقع أن هناك عاملا خفيا قد تشعر به المرأة وقد لا تشعر ، ولكنه متعمق في ذاتيتها ، أصيل في غرائزها . ذلك هو اجتذاب الرجل ، وإثارة إعجابه ، والتقرب اليه . قد يكون هذا غريبا ، لان الظاهر يخالفه ، ولكن هذه الغرابة ستزول بعد قليل .

كانت الرجولة في الماضي أشد وأقوى منها اليوم ، ذلك أنها كانت تقوم على السواعد المقتولة والمناكب الضخمة فكان شعور الرجل بقوته أكثر تغللا ، وكانت الحاسة الجنسية ، أشد التهاجا ، فلم يكن يريد المرأة إلا تلك الهيئة الضعيفة المنزوية التي تستطيع اشباع حاسته بكل ما فيها من نعومة ، وكانت هي أيضا واقفة بالرجل ، متأكدة من قدرته على حمايتها لانه قوى ، وعلى اشباع حاستها ، وتغذية غرائزها الانثوية بكل ما تريد . وكان عمل الرجل قليلا ، لان الحياة لم تكن تتطلب منه عملا طويلا ، فكان دائما قريبا من المرأة ، وكانت هي مستانسة بقربه ، لانه لا يفارقها طويلا .

ولكن المدنية قد أثرت في قوة الرجل وأهينتها وقد لينت فيه جانب الرجولة ، فلم يعد متحمسا قادرا على إرضاء المرأة وإمدادها بما تريد . بل لقد دبت الانوثة في كثير من الرجال وعبت بهيمتهم ورجولتهم . وقد تغيرت عواطف الرجل قليلا حسب ما يحيط به من أنواع المدنية

قبل قرن أو أكثر أو أقل ، كانت المرأة امرأة عضمة وكان الرجل رجلا خالصا ، أعنى ان المرأة كانت بمعزل عن ميدان العمل ، متجهة وجهة أخرى في الحياة ، هي العمل المنزلي ، كما كان الرجل منفردا وحده في الناحية العملية وأخذت المرأة بعد هذا تلج باب الاعمال العامة رويداً رويداً حتى كانت الحرب ، وهنا تحطمت التقاليد ، وتكسرت القيود « كما تسمى المرأة » وانطلقت في الميدان جاهدة نشيطة حتى أصبحت على قدم المساواة مع الرجل .

والذي نريد أن نعالجه في هذه الكلمة ، هو السبب الاصيل لهذا الاقلاب ، والتغير المحسوس . تقول لك المرأة ، ويقول لك أنصارها المتحمسون لها أكثر منها : انها أنهت الذل والخضوع للرجل ، وفنائه شخصيتها في شخصيته . فخطمت هذه القيود ، وانطلقت الى ميدان الحياة العامة ، تردد نشيد الحرية . الى آخر تلك القصيدة التي تنق انهم ما كانوا لينشدوها مطلقاً لو لم يحفظوا في المرأة شخصية المرأة اللطيفة وبعبارة أوضح لو أدركوا انها صارت رجلا يزاحمهم مزاحمة الرجال ، ليتقلب عليهم ، ويستقل عنهم .

تقول ويقولون هذا ، ولكننا نقول لك غير ما سمعت ، نقول ان الدافع الذي دفع المرأة الى ميدان الاعمال العامة ، هو أدخل في أنوثتها ، وغرائزها النسوية ، أكثر من أي شيء آخر . أي ان الغرض الذي تنشده من العمل ليس هو مزاحمة الرجل قصد المزاحمة ، وقصد الاستقلال عنه ، والتقوى لمغالبته ، كما يصنع الرجل بالرجل ولا حتى كما تفعل المرأة بالمرأة ، وانما لتكون أقرب اليه من ناحية أخرى ، ولتجيب داعي غريزتها حتى النهاية .

أجمل الجميلات في أوربا الجمال واختلافات الآراء والأذواق فيه

الانوثة والبعد عن المشابهة الذكورية ونهاية في الرقة والدلال .

وكان عهد الانقلاب الفرنسي الكبير ثم عهد الامبراطورية بعده لا يرى في الحسنة الا أن تكون متينة شديدة الاسر . وعدنا الآن الي ما كان عليه المصريون الاقدمون من اعتبار مثل الجمال الاثوى قريباً من الجمال الفتياني فالنهود غير ناهدة الا قليلا والخواصر واهية .

غير أن الذي لوحظ في المباراة الحديثة ان كثيرات من اللواتي اختارهن رجال الفن والتمثيل في بلادهم وأرسلوا بهن الى المعرض العام لم يرع فيهن المختارون قرب الشبه من الفتيان فلا تزال الاجسام العامرة الممتلئة تصبى كثيراً من كبار رجال الفنون وعلماء الحسن في أوربا فرومانيا مثلاً واسبانيا واليونان وسويسرا وبلغاريا لم تختار الا حسانوات ممتلئات نواهد عبات بعيدات عن الشبه بالفتيان ولكنهن لم يحزنن التفوق على الجيرة الشبهة بالراهقين .

ومفهوم ان المحكين لم يقصروا اختيارهم على حسن الوجوه فقط بل راعوا أيضاً دقة التكوين وحسنه في الاجسام فكانت هناك علامات عشر نصفها لجمال الوجه ونصفها الاخر لجمال الجسم وقد يجوز ان بعض المتباريات أحرزت العلامات الخمس الخاصة بحسن الوجه كلها وقصرت في احراز كل علامات حسن الجسم وميزته القوام المهنف والنهود الصغيرة الآن .

وكيفما كانت الحال فلا جدال في ان الآراء والأذواق في الجمال وجهاً وجسماً لا بد من تفاوتها في كل عصر وقطر ولكن يقال الآن علي وجه الاجمال بعد انتشار الالعاب الرياضية النسوية ان ميز الجمال عند أهل الحضارة الراقية الساعة علي وجه الاجمال انما هو الرشاقة مع متانة التركيب والعضل المتقول واستواء الصدر وخاصة خطى وهكذا ...

اقامت جريدة الجورنال الباريسية مباراة أوربية عامة للجمال لتعين أجمل الجميلات في أوربا حتى اذا ما عقد مؤتمر الجمال الدولي العام لهذه السنة في امريكا بارت الاوربية الامريكية في احراز التفوق العالمي في الجمال لسنة ١٩٢٩ وقد اشتركت في المباراة الاوربية أكثر من ١٩ دولة فارسلت المانيا وسويسرا وروسيا وانجلترا والنمسا ودايمرك واسبانيا وبلغاريا واطاليا وبولونيا ورومانيا وارلندا والمجر ويوجوسلافيا واليونان بمن اختارتهن واختارت فرنسا جميلتها

ثم عقدت المباراة ومرت المختارات جميعاً امام لجنة التحكيم وهي مؤلفة من فنانيين ومصورين وعلماء وأدباء ومختصين في الازياء وغيرهم فكانت الاسبقية والتفوق لمثلة المجر مدموازيل البصابت سيمون فسميت مس أوربا أو أجمل جميلات أوربا . ويرى القراء صور ربات الجمال ومليكنهن المختارة في غير هذا المكان.

معرض الجمال والمباراة ما بين رباته يذكر الباحث بمسالة المثل الاعلى للجمال واختلاف وجهات النظر فيها باختلاف العصور والامكنة . كان المصريون الاقدمون علي ما ذكره التفات لا يرون المثل الاعلى في الجمال الاثوي الا قريباً من الجمال الذكراني من الاكتاف العراض الى الخواصر المستدقة ولما جاء الرومانيون استحسنوا فينوس الاغريقية علي سعة حوضها واستدارة اعضائها . حتى اذا كانت العصور الوسطى في أوربا افتن المصورون والمثالون في الكنائس بالنساء المديونات الرقيقات .

ثم كان عهد النهضة والانبعاث العلمي والفني فكان الجمال في مثل خيلاء الطاووس ومثل أهبه الملك وشواهد هذا خصوصاً في القرن السابع عشر الميلادي كثيرة . فلما جاء القرن الذي تلاه بدا المثل الاعلى للجمال في نهاية

بفتنة الرجل وقربه ، من هنا نرى أن هذا الانقلاب لم يكن نصراً للمرأة في ناحية الاستقلال عن الرجل والاستفتاء عنه ، وان يكن نصراً مينا لها في ناحية وظيفتها الطبيعية أي انه كان نصراً لفريضة المرأة الاصلية ، لالعقليتها المتكيفة الجديدة . وكل انتصار لهذه الفريضة فهو انتصار للحياة ، لان الطبيعة هي التي تعد مدداته ، وتخفف أبناءها اليه وهم لا يشعرون سيد قطب

التفتيش عن ازواج

في أنباء امريكا (وامريكا ام العجائب) انه تألفت هناك جماعة (لتفتيش عن الازواج) ورئيسة هذه الجماعة هي المس هلن ديفس وقد كانت في أول عهدها تتمتع بثروة واسعة ثم فقدت زوجها وأعقب ذلك أن فقدت أموالها وأموال أخيها الصغير الذي لا يزال في دور التعليم ، وهي الآن تجد في البحث عن زوج يساعدها على الاحتفاظ بمظاهر الثراء التي نشأت عليها ويعاونه علي تعليم أخيها

وقد انضم الي (جماعة التفتيش عن الازواج) عدد كبير من السيدات ويقول رئيسة الجماعة ان لها نحو مائتي طلب انضمام رفضت كلها لعدم لياقة الطالبات من الوجهة الاخلاقية اذ يشترط في العضوة أن تثبت حسن سلوكها

ومن بين عضوات هذه الجماعة أرملة لها من العمر خمسون عاماً تطلب زوجاً ملائماً وتطرق الجماعة كل سبيل للبحث عن ازواج وقد تقدم لها نحو ستائة طلب من طالبي الزواج وسبقام استعراض تام لطالبي الزواج الذين وصلت طلباتهم الي الجمعية لتختار العضوات من يربن فيه اللياقة لهن

ومعنى ذلك علي ما نفقد انه سيعمل لطالبي الزواج (كشف هيئة) فمن جاز فقد فاز بزوجة له فساكنين اصدقاء داروين !!

البلاغ في تونس

متعهد « البلاغ اليومي » - والبلاغ الأسبوعي « في تونس هو حضرة السيد علي الجندوبي سوق الجفصي نمرة ٣٧



لوبا يوتزقا « بلغاريا »

الفاردين بفخر الجمال وحياته على الاخرى
ويجد القارىء على هذه الصفحة صوراً لست
من الانسات المتسابقات لحيازة لقب « مس اوربا »
وقد كتب تحت صورة كل منهن اسم البلد الذي
تمثله، وبظرة سريعة يستطيع القارىء ان
يلمس اختلاف الاذواق والآراء في الجمال عند
كل أمة ممثلة في الانسة التي انتخبها، ويجد
القارىء كلمة مسببة في الموضوع في غير هذا المكان



درنا جوفيني « ايطاليا »

مباراة الجمال

بين

أوروبا وأمريكا



اليزابث سيمون « هنجاريا »
مس اوربا

المنتخبة بنفس الطريقة والاسلوب وبمحكم
الحكم من رجال الفن وأساتذته بين
« مس اوربا » و « مس امريكا » لتفوز احدى



بيتا سمير « اسبانيا »



ماريورا جانسكو « رومانيا »

دعت جريدة الجرنال الباريسية الى اقامة
مباراة للجمال بين ممالك أوروبا المخلطة فتتخبط
كل مملكة آتية بعدها اجل بنات جنسها في
الملكمة، وتجتمع المنتخبات من جميع الممالك
في باريس لينتخب من بينهن أجملهن منظراً
وأرشقهن قامة فتدعى « مس اوربا » أى
انها تمثل اوربا في الجمال وتقصد سفيرة
عنها الى امريكا حيث تنافس « مس امريكا »



جرمين لاورد « فرنسا »

قصة الحب

العاشق المتنق

بقلم الأستاذ محمد السباعي

الفصل الخامس

الحبايب عشاقهن ما هو أغلى وانفس من تلك الصفايح والمقاطف... معذرة ياسيدي حكمت... لقد طالما والله فشتت في قواميس الحب ومعاجم الصباية، فلم أجد صفايح الماء القدر ولا مقاطف الزبالة، ضمن رموز الغرام وعلامات الهوى،... او لعل هذا هو ما استقر عليه رأيك في مسألة التذكار الذي حدثني عنه في رسالتك، وعلى أية حال فإن مذهبي في الحياة ان افعل ما اشتهي ولبس ما ينبغي... او بعبارة اخرى، ان افعل ما يميله على وجداني وتوحي به غريزتي، وليس ما قد اصطلح عليه الناس انه الفرض والواجب، وما قد توأما عليه اهل العصر انه الجليل واللائق... لان اصطلاحات الجماعات فيما اعتقد تكون غالباً مكذوبة متكلفة، قد دخل في تكوينها عوامل مصطنعة وتكيفت حسب ظروف خاصة نسبية، وأفرغت في قوالب أهواء شخصية وأمزجة خصوصية... فامثال هذه الفرائض الاصطلاحية والواجبات العرفية، لا أراي البتة ملزماً باتباعها... إنما اتبع غريزتي، وألبي نداء وجداني، وأجعل شعاري قول القائل

ولم أزل مهتك الاستار

أعيش في الدنيا على اختياري

ولذا أصرح لك ان مذهبي في الحياة هو اني أفعل ما أشتهي، وليس ما ينبغي

قالت حكمت

— ولكن الانسان اذا فعل ما ليس ينبغي له، كانت العاقبة في معظم الاحايين سيئة، داعية الى الاسف والندم

قال عبد العزيز

— ان الخسارة الناجمة من اتيان الشيء المشتهي لا تكاد تبلغ معشار الخسارة المترتبة على عدم اتيانه، وما اذكر قط اني تندمت على شهوة هذتها عشر ما تندمت على شهوة كتمتها في صدري فلم أهدأ... فان للشهوة المكتومة المحرومة لوعة تحز في القلب، وحرقة تتوقد على الخشا، لا تجد لها عزاء في أي ربح مادي أو وهمي يناله من ذلك الكتان والحرامان...

قال المدرس

— بلا عمل؟... وهل في الحياة عمل أقدس من الحب؟ أليس الحب هو الطريق الوحيد الى استكشاف كل سر من أسرار الكائنات،... الى اجتلاء كل غامضة من شؤون الحياة؟... الى جس أعماق النفس البشرية وسير اغوار الروح... الى أدراك معنى الوجود... وبالاختصار الى الوصول الى الله؟

قالت الفتاة

— أي كلام هذا الذي تقوله؟ ومن يوافقك عليه؟ ومن يرى أمثال هذه الآراء التي لا تؤدي الا الى الخراب؟ تقول انك تولى وجهك شطر دارى وتعمل كعبتك نافذتي، وماذا — شفاك الله — تنتظر من نافذتي: انك اذا لم تفتح بجدك ومهتك نافذة الرزق والزوا، فلن تجد أدنى خير لا في نافذتي ولا في نافذة غيري،... والذي أفهمه بعقلي الصغير ومن تجاربي القليلة، هو انك ان أتيت نوافذ الفتيات صفر اليدين، خالى الجيب (مهما تكن طامحاً بالغرام) فلا ترجون من هذه النوافذ أدنى خير، ولتكونن أبلة البله وأحمق الخفي ان انتظرت من تلك القبلات او الكعبات، كما تسميها، هدية أنفس من صفيحة ماء قدر، او منحة أغلى من مقطف زبالة

قال المدرس

— جزاك الله خيراً يا أكرم الفتيات، وبأرق الفانيات... أليس عندك مما يستقبل به

بعد يومين من حلول العطلة، كان العاشقان يجلسان جنباً لجنب على مقعدهما المعتاد بالحديقة، تحت سماء صافية الاديم، وجو عليل النسيم، كاسعد ما يكون اليقان حبابها الحظ وصفا لها الزمان

قال عبد العزيز افتدى

— أنرى من الساعة استطيع رحلة عنك الى لذة أخرى؟ أم صبراً عن لقائك يوماً واحداً؟

قالت حكمت

— وما تصنع في وظيفتك؟

قال المدرس

— كل ما سوف أعني به من اليوم، هو ان أبقى في القاهرة بحيث أراك كلما شئت وشاء لي الهوى: يراني الفجر أمام دارك أرتقب طلوع الشمس لا من المشرق كما يفعل سائر المخلوقات، ولكن من نافذتك... فهذه كعبيتي أولى شطرها وجهي لأودي صلاة الحب المقدسة، ليس خمس مرات في اليوم فحسب، وانما آناه الليل واطراف النهار... هذا هو كل ما سوف أعني به!

قالت حكمت

— ما سوف تعني به! ووظيفتك، من جنى بها؟

قال المدرس

— تعني بنفسها، تبحث لها عن حمار غيري، أو تبق خالية،

قالت حكمت

— ولكن أليق بك ان تبق عاطلاً؟ أيجمل بك ان تقصع أوقاتك بلا عمل؟

وانا ان تذكرت ماضى وحوادثه ، وجدت ان الاشياء التى اتأسف عليها الآن هي تلك التى لم أفعلها .. هي تلك التى كنت أشتهي أن أفعلها ، ثم منعنى من ذلك اتقاء سخط الناس ومجاراة العرف وهى سخافة ربما ارتكبها الفتى الاريب الذكى من خشية الجمهور ، وهو ظالم انها سخافة ولكن خوف الفرد من سخط الجماهير قد يشتد فى بعض الظروف ويفرط افراطاً لا يتغلب عليه الا البطل المنقطع القرين ولست مبالغا ان قلت ان مقابل كل عشرة ابطال ممن لا يهابون الموت ولا يستبشعون كأس الحمام وجد بطل واحد يجزأ على الوقوف فى وجوه الجماهير وعلى مخالفة تقاليدهم ومذاهبهم علنا ، وعلى مقاومة سيل سخطهم الجارف الذى لا تقوى على مقاومته الهضاب الشام والجلال الرواسي

اجل ، انى ماذكرت قط لذة عرضت لى فى سالف ايامى ، فاعرضت عنها الا نالنى لتلك الذكرى لوعة وحرقة ، وذكرى قول القائل من راقب الناس مات غما

وفاز باللذة الجسور
تلك فرص النعيم ، فالسعيد من اغتنمها ،
والشقي من أهملها ، او أجملها فاضاعها
كم من مؤجل فرصة قد أمكنت
لقد وليس غد لها بمؤات
حتى اذا فاتت وفات طلابها

ذهبت عليها نفسه حشرات
خذى مثلا على ذلك ، معرفى اياك

. أنزى لو انى كنت أضمت فرصة التعرف بك ، حين سمعت لى ههنا منذ أشهر ، أكنت أكون اليوم مسرورا ؟ أما كنت أعد نفسي أتمس التمساء ، وأشتى الاشقياء أما كنت أحرق نابى غيظاً ، وآكل يدي أسفاً ، واقطع نفسي حصرة ولها ، على اضاعة تلك الفرصة ؟ يد انت تعرضى لك يومذاك واكرامى اياك على معرفى ، هو فى مذهب الناس مما لا ينبغي ، وكذلك أمر استغنائى من

وظيفى الكريمة الممقوتة ابتغاء النعم بها . طمعتك والاستمتاع بحلاوة حديثك ، هو فى مذهب الناس مما ليس ينبغي ، ولكنى سافعله والرق واحد ، والرب واحد ! وهى اشتغالى مدرس تاريخ وجغرافيا فى الاسكندرية أمر نزل به الكتاب والسنة ، ومسالمة يتوقف عليها استقلال البلاد ؟ أم تحبين ان استغنائى من تلك المهنة المشؤومة ستؤدى الى اختلال النظام الشمسى أو الى خراب الكون ؟ أم ترين انى ان بقيت بالقاهرة مت جوعاً ؟

قالت الفتاة

— لا أقول ذلك ، ولكنى أقول انك قد لا تحصل على وظيفة بمريتك الحالي ، وبمستقبل وظيفتك ،

قال المدرس

— اما المستقبل ، فما لامثالى فى أمثال مصالح الحكومة مستقبل ، وذلك لاسباب يطول شرحها ، ولا مجال ههنا لذكرها ، واما مسألة المرتبات ، فان أقصى وأدنى مرتب يحتمل ان يتأهلها مثلى فى بلاد كهذه ، متقاربان ، دراهم معدودة ، لا تكفينى ، ان مددت باعى ، ونشرت قلاعى ، نصف يوم ولو كنت ، كسواى من خلق الله ، أعيش على القلوس فقط ، لكنت قد مت فقيرت منذ أعوام ، ولكن هنالك شيئاً آخر ، هو قوام معيشتى وعماد حياتى ذلك هو الحب !

قالت الالة

— ولكن الحب غرس يحويه المال وقتله الفقر ، الحب دوحه لا تنبت فى القفار الجديده ، ان بذرة الحب لا تعود شجرة يانعة مزدهرة حتى نجعل لها تربة من النعمة وجوا من الصفاء ، وأشعة من بريق الذهب الوهاج ، ونسجا من الزف ، وسحاباً من الزواء ،

قال المدرس

— كلا ! الحب غنى بذاته عما سواه ! الحب أجل وأعظم من أن يحتاج الى دعامة من المادة ، الحب روح ، والروح تعيش بالمادة وبغير المادة ، لانها خالدة وكذلك الحب خالد لا يموت

وليس يبنى بفناء الاجساد تزعمين ان الفقر يقتل الحب ! لقد عكست الالة ، ياغادة ، اذ الحقيقة التى لامراء فيها هى ان الحب يقتل الفقر ، الاقدس الله الحب ! انه اذا مس أباس البؤساء بعصا سحره ، صيره سلطانا ، ليس على أمة واحدة فحسب ، بل على الارض والسما وعلى الدنا والعوالم وعلى الوجود بأسره ! حتى يخيل اليه ان هذا الكون العظيم ماهو الا قصر من الذهب والبلور ، شاده الله لسكناء ونعاه وليس شي .

من أمتعة العيش يكون مع الحب سبباً أو كريها فوسادة القش ألين للعاشق الفائز من ريش النعام ، ولحاف الخيش أملس من الحرير ، والقول والزيت أشهى اليه من ولائم الاعراس ، وكساء الكتان أحب اليه من حلة أمير ، و « طقية » لا تساوى درهما ، تخيطها معشوقته ، اغلى لديه من تاج سلطان ! وحبك دليلا على إشعوره بالعزيز والعظمة والجلال ، انه يكاد يخيل اليه أن ليس تحت القبة الزرقاء انسان له أدنى قيمة أو لزوم فى هذا الكون ، الا هو ومعشوقته كأنما الكون مسرح ، يمثّلان عليه روايتهما ، والغلاش كلها متفرجون

الا قدس الله الحب ! انه ليطلع على البائس المسكين المتعثر فى أشواك العيش المتخبط فى ظلمات الحياة — كالقمر المنير ، يضيء له العالم ، ويجعل فى عينه كل شيء ، ويكسو أحقر المناظر زخرفاً من الهجة والجمال ، ومن الشعر والخيال ، ويترك ألقه الاشياء ، شرش الجزر مثلاً ، فى عينك وكأنه من زبرجد ومرجان ، ورأس الفجيلة ، وكأنها سبيكة من جمان ، ويعطوق فى نظرك كراسي غرفتك الخشبية المحطمة ، وفراشك الممزق ، وحائطك الملوث وحارتك القذرة ، بهالة سحرية من الروق والبهاء !

الحب الذى يجلو موهونك الصدئة حتى سطع على مائدتك كاللجين والذهب النضار !

الحب الذى يكسو الوجوه العاطلة حلية الجمال ، والاماكن الحقيرة بردة الجلال ،

الذى يصير « العطوف » و « باب العذر » اجل منظرأ من « جاردن سقي » ، ويترك حجرته البائسة « بكفر الطاعين » وكأنها غرفة في « الكونقنتال » !

الحب الذى هو ادم خبزك « الحاف » .. ومزة محرك ان اعوزك لم البقر والحراف .. الحب الذى لا يحتاج معه الى السكر الشاي ، ولا يضطر معه الفرد الى مزهر اواني !

وهو الحب الذى يجعل أسوأ العيش كاحسنه وأحسن المهاد كالينه ، ويرضى أبناء النعيم بالشظف ، ويلهي ربائب الرغد عن الترف ،

وهو الحب الذى لا يدعن لسلطة ولا يخضع لقانون ، ... ولا يأبه للعرف ولا يبالى بالإصطلاحات والتقاليد ، ... ولا تجتذبه الهدايا والصلوات ، ولا تطيبه الجوائز والرشوات ، ... ولا تستميله من العزب والاطيان وسائل ، ولا تصطاده من الجاه والسلطان حبال .. الذى يهجر قصر الامير الى كوخ الفقير ، ويغفر من حفلات أعراس الملوك ليرقص « عشرة » في عرس صعلوك ،

قالت الفتاة — كلامك هذا وهم في وهم ، وخيال في خيال ، ولا أجد ردا عليه يبلغ من حكاية الاعرابى الذى زار معشوقته ، فلبت ساعة يتحدث اليها ، حتى اذا قرصه الجوع ، قال لها « جعلت فداك ، انى لا أسمع للغداء ذكرا » فقالت له « ما أعجب شأنك ! اما يشغلك حديثي ووجهي » الغداء ؟ فقال لها : « جعلت فداك ، والله لو اجتمع جميل وبثينة ساعة من الزمان ، ولم يجر ذكر الغداء ، لبصق احدهما في وجه الآخر ، وافترقا »

قال عبد العزيز — ان حديث ذلك الاعرابى الشره المنهوم ، لا يؤيد رأيك ولا يطل رأى ، بل كل ما يستخلص منه هو أنك انت وذلك الاعرابى ومعظم نساء هذا العصر المادى الحرب العقيم الميت ، ... لا يعرفون الحب ولا تفقهون معناه ، كلا ولا تشعرون به ، لان التربية السافلة المادية والتعاليم

والمذاهب القذرة البيمية التى نشأت عليها ، قتلت فيكم كل شعور ليس بالحب غيب ، بل بكل شيء طاهر مقدس ، وبكل عناصر الحق والشرف والفضيلة وبكل مظاهر الحسن والكمال ، والعظمة والجلال ، فى هذا الكون الباهر الرائع ، المملوء بالآيات والمعجزات ! وهذه التربية المادية الخسيسة التى قتلت فيكم الشعور بالاله الاعظم فى شتى مظاهره (والحب اعظمها) احييت بل اشعلت فيكم الشعور والشغف بتقيض الاله وضده : بالشيطان فى شتى مظاهره ، تلك التى اساسها وجماعها : المادة !

أجل أنك لا تعرفين الحب ولا تشعرين به ، واسطع دليل على ذلك أنك لا تحبينى ، مع ان وهمك الكاذب يحيل اليك أنك تحبينى..... فقاطعت الفتاة قائلة

— كلا ، بل أحبك ، ولولا ذلك لم اكن معك اللحظة ، قال الفتى

— كلا ، انت لا تحبينى ، لان شريرة الحب تقضى بان يكون الحب محصورا فى ذات المحبوب ، فهل حبك اياى محصور فى ذاتي ؟ كلا ! اذ لو كان كذلك لكان اهتمامك منحصرا ايضا فى ذاتي ، فلم تشغلي بالك وترغبى خاطرك الى هذا الحد بامر وظيفتي ومربي ويدلنى كلامك على ان حبك لى رهين يكشف علاوات المدرسين وترقياتهم ، وان قلبك مرآة لهذا الكشف المبارك ، فان ظهر اسمي به ظهر فى الحال خياله على قلبك ، وكذلك أرى أن حظي لديك موقوف على ارادة ناظر المدرسة ، ومشيتة المفشين ، وان مستقبلى عندك فى قبضة مراقب التعليم ، ان شاء اسعدني وان شاء اشقاني ، فانت ياربى ويا معبودي الهة وثنية ، اذ كان دينك قائما على عبادة الاوثان .. وكان رضاك عن عبيدك لا يتال الا بشفاعة الاصنام

فهل تسمين هذا حبا ؟ هل تستطيعين ان تقولى أنك تحبين شخصية خصوصية متميزة بذاتها عن سائر الشخصيات الموجودة فى العالم وانك تحبين

هذه الشخصية لذاتها ولخصوصيتها ولانها هى هى ، وليس لمجرد اتفاق انها تليست بحسد آدمى اسمه عبد العزيز افندى ، أليسته الاقدار وظيفه مدرس يمرتب كذا كذا جنيها ؟ اذا استطعت ان تقولى ذلك صادقة ، اذن فقد احييت حقا ، وعرفت معنى الحب ومثرت بكاسه ولكن اين انت من ذلك ؟ ... تدعين أنك تحبينى ثم ترعجك وقيم قيامتك ان مرتي ربما تقص بضعة جنيها ، وان وظيفتي ربما تبدلت من حكومية الى اهلية ، وكاني بك ، لو نفذت بقي هذه ، سرفضيني بقاء ، ..

فماذا تفعلين بي لو ابصرتنى ذات يوم سارحا بقباقيب او بمقشحات ، او عربجيا او قهوجيا ، او فى عربة السجى ، او فى « الكليشات » او شحاذاً او محذوبا ؟ تنكرينى طبعاً ، وكانك لا تعرفينى قط والويل لى ان خاطبتك او أومات اليك يدي ... لقد كنت لا شك تستعدين على البوليس ... فهل هذا فى مذهبك هو الحب ؟

قالت حكمت — ولو كنت انا من طائفة الرماع والاولباش أكنت تعيرني أدنى التفانة ؟ قال المدرس

— سيان عندي ا كنت ابنة جزال ام ابنة زبال وهل عندك أدنى شك انى كنت احبك ملء قلبى لو كنت رأيتك فى أى شكل وعلى اية حال : دلالة ، أو جلالة أو تجرية أو سرسجية ، أو سارحة على طيلة ومزمار ، أو مازقة على كنجة فى قهوة أو بار أو حاجلة فى مرقص على قدم وساق ، او ماشية على رأسك بهلوانة فى بعض الاجواق ؟ هذا هو الحب !

قالت الفتاة — بل هذا هو الخطب الاجل والبلاء الاعظم ! نجعلنى تجرية وبهلوانة ورقاصة ، ونجعل همك « بقاقيبى » ومقشحاتى ، وكليشائى » وتكلمنى ان أحبك ان رأيتك على احدى هاتيك الحالات شهد الله

لماذا تحسد الرجال الاقوياء



لاداعي الان تنظر
بعين الحسد الي كل رجل
قوى كامل الجسم والعقل
فان في امكانك
مجهود بضع دقائق في
كل يوم اياما معدودة ان
تحصل على مثل هذا الجسم الجميل المقعم بالنشاط
الخليق بفخرك واعجاب الرجل والمرأة على السواء
اكتب اليه الان .

استشارة مجانية - الاسرار لا تقش

معدن التربية البدنية - صندوق بوسنة ١٢٦٥ مصر
ارجو ان ترسلوا لي نسو كبري كالم الجاني - الانسان الكامل - من تحسين الجسم
وتقوية الجسم وعلاج اهل الخلل والعيوب كالمانيه بالطرق الطبيعية
وقد وضعت سطر تحت يدي

الفاقة . اسند . ضعف لعضو . القلب . الصدر . الظهر . الفخذ .
الذكورة . العادة السيئة . الوضوء . الضيق . النسي . اوزن . الجذ . الكبد
الكلية . الشعر . قصر القامة . الصبر . الظهر . تقوس . الظهر . تقوس . الظهر . تقوس .
الركام . من النقص . الروماتيزم . الصلع . الصلع . النقص . فقر الدم .
الروماتيزم . الصلع . الروماتيزم . الصلع . النقص . فقر الدم .
الرقود . تربية العضلات

اي علة اخرى

الاسم

السن

العنوان

البريد بقطر ومنا كوبرين

(ارسل ١٠ مليات طوابع البوسنة تكاليف البريد)
الترتيب بالمراسلة او على يد مدرب خاص
بالمعهد او بالمنزل كيفما يختار الطالب . ويوجد
طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات .
المؤسس والمدر
فاتق الجوهري — ليسانيه

— أخذتني كل هذه المدة السالفة، وكنت
تنوى خديعتي الى ما شاء الله! وكل هذا لتخذ
مني العوبة تعبت بها وظهروا!

قال المدرس

— معاذ الله ان أكون من الخسة كما تتوهمين
ولو كنت هكذا، لحدثك قلبك بذلك منذ زمان،
ودلك عليه شعورك وكل ما في الامر،
اننا مختلفان مذهباً في احدى المسائل، اما
اتهامك لي بالخداع، فلو كنت كذلك لما
صارحتك بما أعلم انه يزعجك، ولسلكت معك
طريق المتأقين أمينك الزواج زوراً وبهتاناً،
اجفاء ان اتخذ منك، كما تقولين، العوبة أعبت
بها والهوى، ولكني صاحب مبدأ، لا أزال
أصرح به وأعلمه، ولقد طالما جهرت به
لجميع من عشقت من الآنسات والغواني
لم تدعه الفتاة بكل عبارته، فانها لم تكذب
تسمع آخر جملة حتى اقبلت جنية جهنمية،
فصاحت

— جميع من عشقت من الآنسات
والغواني! وكذلك أنت تجر بقلوب الآنسات
والغواني أنت قناص مدرب وشانك
مع فرائسك الشقيات، شان سائر القناصين،
كل لذلك محصورة في مطاردة الصيد ثم اقتناصه
ثم العتب به برهة، ثم تهذف به في الهاوية
ثم الى غيره فغيره وهكذا! أنت كذلك!

ثم ولته ظهرها وطارت تضرع خطواتها نار
الياس والحفيظة
وظل عبد العزيز افندي مكانه ذاهلاً مبهوئاً
نصف ساعة

انك لو اصبحت حقاً باحدى هذه الرزايا الجسيمة
لكنت أشد الناس حاجة، لا الى من يحبك
و « يدلعك » ويصفق لك بل الى من
يطرحك ثم يعطيك محبين جلدة على كفتيك
ومتك وجنيك، فان تبت واستقمت،
قاو لي لك، والا بعيد عليك الكرة، حتى تصلح
أو تموت وأنا أيضاً، أوصيك ان تصنع
بي مثل ذلك ان أبصرني باحدى الحالات التي
نشأت لي بها، بش ما تمنى وتشتى
لي ولك، اني جد مرتابة بحالتك العقلية
..... الا ان يكون كل ما سبق من أقوالك هزلاً
ومزاحاً

قال المدرس

— بل عين الجد، والحق الصراح!
— عين الجد! عين الجد ان اكون يوماً
ما زوجة رجل مجذوب أو شعاذ أو
فقاطعها الشاب قائلاً
— زوجة! ومن أورد ذكر الزواج،
ومن الذي اثار تلك المسألة الخطرة ... مشكلة
المشكلات!

فاتنفضت الفتاة في مقعدها، وصوبت الى
المدرس عينين نجلاوين قد اختلط في احماقهما
السود، الذهول بالحيرة بالجزع بالفرح بالحنن
بالندم بالهزيمة!
ثم قالت

— اني لا أفهم كلامك! ما ذا تقول?
— أقول ما لنا وللزواج?
فهبت واقفة وقالت
— وفيهم تعارفاً هذا ان لم تكن غاية الزواج?
قال المدرس

— ان مذهبي الخاص هو إلغاء الزواج،
لانه آفة الحب وسمة القاتل وبشير الرقاق
هو في نظري نعم الغرام وهادم لذاته، ورنين
موسيقى القران، ناقوس جنازة الهوى، وقصاري
القول اني لو سئلت ما أعظم مصائب الحياة،
قلت « الزواج »

في اثناء هذه المحاضرة كانت اجفان الفتاة
قد شرقت بالدموع، فلم تبصر، ولكنها سرعان
ما كفكت من عبراتها، وقالت بصوت مقسم
بين الغيظ والحزن والحيرة

استودعنا الماس ويرا

مصوغات كلها مضمونة اشككها جميلة لا تفرق بين الحقيقي وطلقات
ملقان اساره من انتم دبابيس معقود بانثنيات سامات
مستودعها بمخيل عيطه اضران - الفاخرة شارع المناخ نملة عمارة زغيب

صدر أخيراً كتاب
الستيا رنج السرى
لأحيتالال انجمل لزامصر

الفهامة الفردسكاون لمبنت
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

مريد بقلم عبد القادر حمزة

ذيل للكتاب يحتوي على تاريخ العراق بقلبه وبعض جوارث سنة
بقوله أيضاً. وتقريرين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
وتقارير أخرى من جوارث نينيه رفيق عراقي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات
من مسير غلامسون. والدستور المصري سنة ١٩١٤

وهو يطلب من الكتاب الشهرة بمصر والاسكندرية ومن إدارة البلاغ

منه ٣٠ قرشاً عدا أجرة البريد